العدد ٦٧٠ — ١١ شوال ١٣٦٦ - ٢٧ اغسطس ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما



نعم ام لا ؟ ..

للرسام العالمى دافيت رايت

أسرار ..

عقب تقديم اقتراح الصين فى مجلس الامن الذى أيدت فيه استئناف المفاوضات ذهب وزير الصين الى وزارة الخارجية وقابل دسوقى أباظة باشا وزير الخارجية بالنيابة .

فقال له أباظة باشا باسما :

– اننى أشكرك بالقدر الذى ايدت الصين به مصر فى مجلس الامن !

وفهم وزير الصين عتاب وزير الخارجية وقال :

– انى أرى وجوب جلاء القوات البريطانية فورا عن الاراضى المصرية ... وليس هذا رأيى وحدى بل هو رأى شعب الصين ومن بينهم ٤٨ مليون مسلم . واننى أعدك بأن أرسل مباشرة برقية الى مندوب الصين فى مجلس الامن أبلغه فيها ان موقفه فى مجلس الامن احدث تأثيرا سيئا جدا فى مصر .

●

بعد جلسة يوم الجمعة الماضية ذهب بعض أعضاء الوفود الى النقراشى باشا فى استراحة مجلس الامن وقالوا له

– نحن شخصيا مقتنعون برأيك ... ولكن حكوماتنا غير مقتنعة !!

●

قال عبد الفتاح عمرو باشا ان بعض الانجليز يرون أن ما حدث فى مجلس الامن قد يصفى الجو بين مصر وبريطانيا .... ولكنه شخصيا لم يتحدث مع أحد فى شأن المفاوضات لأنه من غير المعقول أن يحارب رئيس الحكومة المفاوضة فى نيويورك ويمهد سفيره للمفاوضة فى لندن ...

وقال سعادته : ليست لى سياسة معينة .. سياستى هى أن أنفذ السياسة التى يرسمها رئيس الوزراء .

●

نشرت الصحف الوفدية خطبة مكرم باشا فى يوم ذكرى سعد ورفضت جريدة الكتلة نشر خطاب النحاس باشا لأن رفعته تعرض فى خطابه لمكرم باشا .

●

قال محمود حسن باشا سفير مصر فى واشنطون انه اذا كان فى الماضى قد اختلف مع النقراشى باشا فليس من المعقول ان يختلف معه اليوم وهو واقف يدافع عن قضية مصر .

●

قابل المستر بوكر السفير البريطانى بالنيابة معالى وزير الخارجية وقدم اليه مذكرة أبلغه فيها ان حكومته قررت وقف تحويل الاسترلينى الى دولارات ...

وأراد الوزير أن يسرع بابلاغ هذه المذكرة الى وزارة المالية فقال له السفير بالنيابة :

– لا داعى لذلك فان المستشار المالى فى طريقه الآن الى وزارة المالية لتقديم صورة من المذكرة الى وكيل المالية .

ويظهر ان المستشار المالى ضل الطريق .. لأنه وصل الى مكتب وكيل المالية بعد الموعد المحدد بأربع وعشرين ساعة ..

●

قال رفعة النحاس باشا انه تلقى اخبارا أكيدة من لندن بأن الانجليز سيشترطون لبدء المفاوضات أن يمثل الوفد المصرى فى هيئة المفاوضات ...

●

اعلنت جريدة البورص فى الاسبوع الماضى عن مزاد يباع فيه الورق الذى تملكه صحيفة وفدية تنطق بلسان حزب الوفد المصرى

وهذا المزاد دليل جديد على اقبال الجمهور على الصحف الوفدية !



« مثل الاستاذ غنام رفعة النحاس باشا يوم ذكرى سعد »

غنام الوفد يعاتب أمير شعراء الوفد

« وقد كان الأستاذ غنام مرؤوسا للأستاذ حسن يس فى لجنة الطلبة »

الأستاذ محمود سليمان غنام

ما لِلسّكرتارْيَة لِيامْ دى بأتْ عيشْ حافْ
لا فى مظاهراتْ ، ولا تهليلْ ، ولا فى هتافْ
أروحْ وآجى ما لاقى مِنْ سِمِعْ أو شافْ
وأطْلعْ وأنزِلْ ما أسمعْ - ياحسنْ - هتّاف
فين ياحسنْ ... فين محاسنْ شِعرك الوَصّاف
وفين مَشالك زمانْ غيرك على الأكتاف
« أتى الزمانَ بنوهُ فى شبيبتِهِ »
تخاطفوه ... واحْنا جينا والزمان خطّاف !!

الأستاذ حسن يس

أنا ؟ أَشِيلكْ على كِتْفى ؟ دا يِبْأه حرامْ
دى تِبْأه دنيا ما تسوى إبْره فى حَمّام
دى تِبْأه دنيا بلا ذِمّه ولا إسلامْ
لمّا الرخيصْ يِغْلَى والغالى العزيزْ يِنْضام
والكَبْش يمشِى ورا وتِمشِى النّعاجْ قُدّام
والسِّيدْ يوَطّى عشانْ ما يِرْكَب الخَدّام
أنا أشيلك على كِتفى ؟ .. وأشعِرْ لك ؟
دى تبأه « قد هزُلتْ » ياسى سلمان غنّام !!



خطاب مفتوح

الى رفعة النحاس باشا . . .

قرأنا خطاب رفعتكم يوم الاحتفال بذكرى سعد ، واذا هو خطاب خطير كما وصفته بحق صحف الوفد . . فقد طعنتم فيه فى خصومكم الذين يواجهون انجلترا بالصفعات ، على حين انت تواجهها بغير القبلات ! خصومكم الذين صاحوا فى وجه الانجليز اخرجوا من مصر .. فقال لهم الانجليز بل سنبقى فى مصر ، بحكم المعاهدة التى كبلتنا بها ، واسميتها معاهدة الشرف والفخار :

وتحدثت يا باشا عن « مهزلة » الاحتكام ونسيت « مأساة » المعاهدة !

وهددت فى خطابك اعداءك يا باشا – الذين الصقوا بك التهم الباطلة ... وشر هذه التهم كما تعلم يا صاحب المقام الرفيع هو انك انجليزى .. فقد توليت الحكم على الدبابات الانجليزية ، وبقيت فى الحكم بقوة الانذارات الانجليزية . وسندت برفيتك الاخيرة الى مجلس الامن هيئة الدفاع الانجليزية ..

وهذه حقائق ان امكنك يا باشا ان تجادل فيها فهناك حقيقة لا تقبل المجادلة .. وهى ان خطبتك تناولت باللوم والتأنيب والقذف خصومك المصريين الذين يناضلون عن قضية البلاد ، ولم تتناول من قريب ولا من بعيد بة اشارة للانجليز فى الوقت الذى تستعر فيه الحرب بيننا وبين الانجليز ..

اما هذه الخطبة فاقرأها مرة اخرى ان وجدت فيها لوما لانجلترا ، او تأنيبا ، أو تلميحا ، او تصريحا ... فكل تهمة وجهها اليك خصومك باطلة .. واذا لم تجد – ولن تجد – فارض بحكم مصر والامر الواقع عليك .. وقد حكمت مصر والامر الواقع انك انجليزى . . . انجليزى . . . انجليزى بتصرفاتك ... انجليزى رسميا فانت « سير » وانت تحمل نيشان القديسين جورج وميخائيل !!



على بابا .... وكام حرامى !
ـ هم كام حرامى ؟
ـ راح نعرف عددهم عند التصويت !

هؤلاء المصريون ... هل قاموا بواجبهم ؟

فى أوائل فبراير سنة ١٩٤٧ كتب الاستاذ يوسف سالم بك وزير لبنان المفوض فى مصر سابقا مقالا فى « أخبار اليوم » عن كيف عرض لبنان قضيته على مجلس الامن قال فيه عن أسباب كسب لبنان لقضيته :

« وأخذت على عاتقى الاتصال برجال الاقتصاد والمال والشركات صاحبة المصالح فى الشرق مبينا لهم أن عدم الاتفاق واستمرار الخلاف نتيجة لتعسف الفرنسيين سيعرض مصالحهم للأخطار »

وقد كان لهذا التهديد أثره لدى الدول أعضاء مجلس الامن ، وخاصة أن عددا من السوريين واللبنانيين أعضاء الشركات الاجنبية هددوا هذه الشركات بالانسحاب منها اذا وقفت دولهم ضد سوريا ولبنان فى مجلس الامن وكان لتدخلهم وتدخل الشركات الكبرى التى يمثلونها كل الاثر فى توجيه الحكومات توجيها ساعد على تحقيق الجلاء عن سوريا ولبنان

وهنا يتبادر الى خاطرنا سؤال : هل قام المصريون من اعضاء الشركات الاجنبية التى تمثل مصالح الدول أعضاء مجلس الامن بواجبهم .

ان لدينا هنا قائمة بهذه الشركات واسماء اعضائها .. وانا لنطلب الى كل منهم أن يتكلم ويقول ماذا فعل لمصر !؟

ونحن على استعداد لنشر كل الاجوبة . اذا كانت هناك اجوبة .

وهذه هى الاسماء :

شركة مياه القاهرة :
(نفوذها فى فرنسا)
على الشمسى باشا رئيس

حكمة الساعة

الضرب فى النحاس حرام !
« آخر ساعة »

صادق حنين باشا عضو ومدير عام
شريف صبرى باشا
اراكيل نوبار باشا
محمود فخرى باشا

شركة سكة حديد مصر الكهربائية ومصر الجديدة
(نفوذها فى بلجيكا)
عبد الحميد بدوى باشا
محمود فخرى باشا
حسين صبرى باشا
اراكيل نوبار باشا
أحمد صديق باشا

شركة قنال السويس
(نفوذها فى فرنسا ضخم)
على الشمسى باشا . مندوب الحكومة
شريف صبرى باشا
محمود فخرى باشا

البنك العقارى المصرى
(نفوذه فى فرنسا ضخم)
على ماهر باشا
محمد محمود خليل بك
محمود شكرى باشا
حسين سرى باشا
رينيه قطاوى بك

شركة ترام القاهرة
(نفوذها فى بلجيكا)
اسماعيل صدقى باشا

شركة ترام الاسكندرية
(نفوذها فى بلجيكا)
محمد أحمد فرغلى باشا
أحمد صديق باشا
جبرائيل مقصود بك

البنك البلجيكى الدولى
حسن مظلوم باشا
عبد الرزاق أبو الخير باشا
عطا عفيفى بك

البنك الأهلى
(نفوذه ضخم فى انجلترا)
على الشمسى باشا رئيس مجلس ادارة
شريف صبرى باشا
محمد أحمد فرغلى باشا
صادق وهبة باشا
طاهر اللوزى بك
حسين سرى باشا
حسن صادق باشا
صادق حنين باشا
يوسف ذو الفقار باشا

شركة السكر :
(نفوذها فرنسى وبلجيكى)
احمد عبود باشا رئيس
شريف صبرى باشا
محمد محمود خليل بك
حسين سرى باشا
حسن مظلوم باشا
يوسف ذو الفقار باشا

هاجم النحاس باشا فى خطابه يوم ذكرى سعد أولئك الكاذبين المضللين الذين اتهموه كذبا فى نزاهته وشرفه .
مكرم باشا : موش ممكن بتقصدنى أنا .. لأن كل كلمة قلتها فيك مضبوطة !

لئلا ننسى !

لعنت مصر كلها معاهدة سنة ١٩٣٦ ولعنت الذين ضللوها ، واوهموها أنها تحقق جميع أمانى البلاد .. فلكى لا ننسى ما قاله رفعة النحاس باشا عن معاهدة سنة ١٩٣٦ التى أغلقت مصر جميع محالها ومتاجرها احتجاجا عليها ... اسمع ما قال رفعته عن هذه المعاهدة

١ ـ « انها معاهدة الشرف والاستقلال »
من خطاب لرفعته سنة ١٩٣٦ وهو رئيس للوزارة

٢ ـ « انها وثيقة الشرف والفخار »
من خطاب لرفعته سنة ١٩٣٧ وهو رئيس للوزارة

٣ ـ « ان محالفتنا لبريطانيا شرف عظيم لمصر ، ودليل على أن مصر بلد مستقل »
من خطاب لرفعته فى مجلس الشيوخ وهو رئيس للوزارة سنة ١٩٣٧

٤ ـ « كانت المعاهدة خيرا وبركة ، بل رضوانا ورحمة ولم تحل بركتها بالطرفين المتعاقدين وحدهما ، ولكن حلت بالدنيا كلها »
من خطاب رفعة النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء يوم ٢٦ اغسطس سنة ١٩٤٤ لمناسبة مضى ثمانى سنوات على عقد المعاهدة

٥ ـ « ان محالفتنا لبريطانيا أساس سياستنا المستقبلة »
من خطاب للنحاس باشا فى الاتحاد المصرى الانجليزى

٦ ـ « انها وضعت الاسس الادارية والسياسية لاستقلال مصر »
من حديث لرفعته مع جريدة الجورنال دى جنيف نشرت ترجمته جريدة الاهرام منذ ثلاثة أشهر فقط !!!

الجو الذى نظرت فيه قضية مصر أمام مجلس الأمن :

« لجنة شايفات » تجتمع فى « ليك ساكسيس » !

كان رئيس هيئة محامى الامم المتحدة قد تحدث الى تليفونيا فى فندق « بلازا » بنيويورك واخبرنى اننى مدعو لالقاء المحاضرة التى كنت قد اعددتها من قبل عن مطالب مصر القومية امام محامى واشنجتن فى مساء يوم الخميس ٣١ يوليو . فغادرت نيويورك بقطار الليل الذى يصل الى واشنجتن فى الصباح الباكر . وتوجهت من المحطة توا الى فندق « شورام » ولكننى قبل ان استقر فى غرفتى دق جرس التليفون بها فدهشت لاننى لم اكن اعرف احدا فى واشنجتن كما اننى لم اخبر احدا — حتى من المصريين — باننى سأتخذ ذلك الفندق مقرا لى اثناء اقامتى بواشنجتن . ولم اكد ارفع سماعة التليفون حتى سمعت صوتا يسألنى .

— مستر كامل ؟ فاجبت

— اجل . من المتكلم ؟

— هنا شركة الاذاعة الامريكية . انك ستحاضر محامى الامم المتحدة بدار المحفوظات فى الساعة الثامنة مساء ؟

— اجل ...

— ما رايك فى التحدث اليك امام الميكروفون عن قضية فلسطين .

— متى ؟

— الليلة الساعة السابعة مساء

— ولكنى اخشى أن اصل متأخرا الى دار المحفوظات لاننى لا اعرف مكانها .

— سنضمن لك الوصول قبل الموعد المحدد للمحاضرة .

ولم يترك لى المتحدث وقتا للمناقشة . فوصف لى مكان محطة الاذاعة . واخبرنى انه سينتظرنى على باب المبنى الخارجى !

وذهبت الى شركة الاذاعة الاميركية . فاجلسنى محدثى امام الميكروفون وسألنى عن موقف مصر من فلسطين اثناء عرض قضيتها امام مجلس الامن ؟ وتبينت جهل المذيع الاميركى فاجبته بان مصر قد حددت موقفها من فلسطين أثناء عرض قضيتها على الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . وان مصر قد ارسلت وفدها الى مجلس الامن الآن لعرض قضية جلاء البريطانيين عن اراضيها وتحقيق وحدة اقاليمها الشمالية والجنوبية . فلما سألنى عن رأى مصر فى انشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين اجبته بان مصر كانت اول دولة عربية عارضت فكرة انشاء هذا الوطن وسوف لاتتخلى ابدا عن هذه المعارضة . ولما انتهيت من ذلك الحديث المذاع ذهبت الى دار المحفوظات وحاضرت جمعا من المحاميات والمحامين المقيمين بواشنجتن . عن مصر والسودان ثم نهض رئيس الاجتماع عقب انتهاء المحاضرة وطلب من المستمعين أن يوجهوا الى الاسئلة التى يريدون توجيهها وساد صمت قصير .. ثم ارتفع صوت من وسط القاعة يسألنى عن عدد سكان مصر وعدد سكان السودان ؟! وتوالت بضعة أسئلة من هذا النوع . فلما غادرنا القاعة اقترب منى صاحب السؤال الاول عن عدد سكان مصر والسودان وقال لى بالعربية :

— لقد تعمدت ان اوجه اليك هذا السؤال لاشجع الآخرين على توجيه الاسئلة .. وتبينت ان المتحدث الى هو الاستاذ سكران رئيس الادارة القضائية الخاصة بشؤون المسرحين من جيش الولايات المتحدة فى وزارة الحارجية بواشنجتن وعلمت منه انه فلسطينى الاصل وانه قدم الى واشنجتن عند ما كان طفلا فى الرابعة عشرة من عمره ودرس الحقوق بها واشتغل بالمحاماة حتى وصل الى ذلك المركز الذى مكنه من رئاسة نحو مائة وعشرين محاميا اميركيا ..

بقلم
محمود كامل المحامى

وعرض على ان يوصلنى بسيارته الى حيث كنت اعتزم الذهاب . فلما اختلينا همس فى اذنى :

— لقد سمعت سكرتير هيئة محامى الامم المتحدة يطلب منك صورة من المحاضرة لنشرها فى صحيفة « واشنجتن بوست » ولكن يخيل الى انه لم يسمع اذاعتك الليلة كما سمعها انا . والا لما وعدك بنشر تلك المحاضرة — فدهشت وسألته :

— لماذا ؟

— لانك هاجمت الصهيونيين . وصاحب « البوست » يهودى . يؤلمنى ان اقول لك ان هذه المحاضرة لن تنشر . ان نفوذ هؤلاء الصهيونيين فى الولايات المتحدة لا يمكن تصوره . انهم يتحكمون فى وسائل الدعاية . وهى الصحافة ومحطات الاذاعة . ووكالات تنظيم المحاضرات . ولقد حدث منذ بضعة اعوام — عندما كان زوج المليونيرة ايفلين وولش ماكلين التى تملك ماسة « هوب » وهى اكبر قطعة ماس فى العالم مالكا لصحيفة « واشنجتن بوست » — حدث ان نشرت مقالا بها هاجمت فيه الصهيونيين ودافعت عن حق اهلى العرب . فكانت النتيجة ان اضرب عملاء الصحيفة اليهود عن نشر اعلاناتهم بها وظلوا يضيقون الخناق على صاحبها حتى اضطروه الى بيعها الى .. واحد منهم !

كتف باردة

واقبل دولة النقراشى باشا فى مساء اليوم التالى . وقابل فى صباح السبت ٢ اغسطس مستر مارشال وزير الخارجية ومستر ترومان رئيس الولايات المتحدة . واخذت ابحث فى صحف واشنجتن عن خبر تلك المقابلة . وعن صور رئيس وزرائنا وهو يدخل الى البيت الابيض او وهو يغادره فلم اعثر الا على خبر من ثلاثة اسطر على عمود واحد منزو بين اخبار اخرى فى صحيفة « البوست » ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان صحيفة « واشنجتن تايمز هيرالد » قد اسفت فى مهاجمتها لمصر وممثليها الى حد انها زعمت ان معالى الاستاذ ممدوح رياض يرتاد ملاهى نيويورك الليلية محاولا اقناع الاميركيين بمعاونة مصر على تحقيق برنامجها الاقتصادى لما بعد الحرب .. ! وان دولة النقراشى باشا قد قوبل بكتف باردة فى « ليك ساكسيس » وتفضلت فذكرت اننى عندما حضرت الى واشنجتن لاحاضر هيئة محامى الامم المتحدة تجاهلتنى بعض الاوساط العالية

واخذت عقلية شعب الولايات المتحدة وتأثير الصحافة الصهيونية فيها يتضحان جليا لكل من عاش هناك اثناء الجلسات الاولى لعرض قضية مصر على مجلس الامن . فكل ما يعرفه بعض افراد ذلك الشعب عن مصر الحديثة هو شكل « الجنود المصريين الوسيمى الطلعة ! » .

وهم يقصدون بذلك اعضاء البعثة العسكرية التى زارت الولايات المتحدة منذ مدة قريبة . . . فبائعة السيجار فى بهو فندق « شورام » لم تكد تعرف اننى مصرى حتى سألتنى « متى يعود الجنود المصريون الوسيمو الطلعة ؟! » وتلك الفتاة التى قدمت اليها فى حفلة اقامها صديق لى والتى تحمل شهادتين عاليتين فى التاريخ والآداب من جامعة كولومبيا لم تحاول ان تبدد شيئا من جهلها بشؤون الشرق برغم ثقافتها العالية بل سألتنى عن « الجنود المصريين الوسيمى الطلعة ! » . وقد بلغ الهوس بعقول اولئك الاميركيات الى حد ان بعضهن ازعجن حرم محمود باشا حسن ذات ليلة بعد منتصف الليل وتحدثن اليها تليفونيا ليسألنها عما اذا كان الجنود المصريون الوسيمو الطلعة سيطيلون مدة اقامتهم بالولايات المتحدة ام انهم سيعودون الى مصر ! ؟

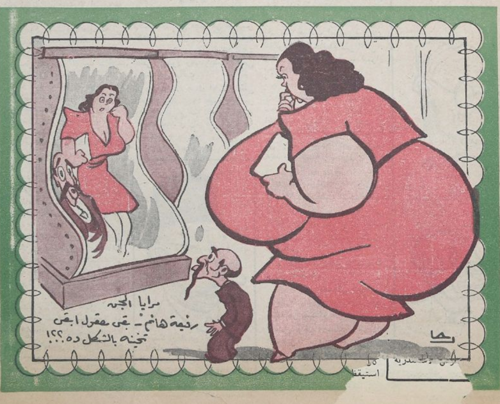
وانى لاود هنا الا يستهين القارىء بشأن المرأة فى توجيه سياسة الولايات المتحدة . فهذه دولة النساء ! لان للمرأة كامل الحقوق السياسية التى للرجل . والنساء هناك اوفر عددا واعظم ثروة . واكثر احتراما . وهذا النفوذ الذى للمرأة يعود الى العهد الذى بدا فيه نزوح المهاجرين الاوروبيين الى الدنيا الجديدة فقد تبين الرجال الذين هاجروا اذ ذاك انه لولا المرأة لما استقر المهاجرون وتناسلوا هناك ... والمرأة هى التى استصدرت قانون منع المسكرات الذى ظل معمولا به الى عام ١٩٣٣ والذى لا يزال معمولا به فى بعض ولايات بحدود معينة . ففى ولاية بنسلفانيا لا يجوز تعاطى المسكرات يوم الاحد . وفى واشنجتن لا يجوز فى ذلك اليوم الا تعاطى الانواع الخفيفة منها . ولا يجوز تعاطيها اطلاقا الا اذا كان متعاطيها جالسا على مقعد ..!

ومع ذلك فان الجهل بمصر وبغيرها من شعوب الشرق العربى ليس مقصورا على النساء او على الطبقات غير المثقفة بل انك تلمسه لمسا فى ارقى الطبقات المثقفة المشتغلة بالسياسة . ويكفى ان اسرد مثلا على ذلك اننى ذهبت لزيارة مستر جورج موريس المحامى أمام محكمة الولايات المتحدة العليا ورئيس نقابة المحامين الدولية بواشنجتن وله بحكم هذه الرئاسة صلات بنقابات المحامين فى مختلف دول العالم . فلما عرف اننى امثل مجلس نقابة المحامين المصريين اعتصر جبينه باصابع احدى يديه وحاول ان يتذكر شيئا بدا أنه انقضى عليه زمن طويل ثم صاح ينادى محاميا آخر من زملائه بالمكتب لم يكد يدخل الغرفة حتى قدمنى اليه ثم قال :

— مصر ! ألا تذكر زميلنا بنكنى تاك الذى كان يدرس الحقوق معنا بجامعة هارفارد . لقد كان يحدثنا دائما عن مصر هذه . فقد كان أبوه قاضيا باحدى محاكمها .. طالما تعالى علينا بسبب معرفته بالشرق وطالما شاغبناه وقلدنا طريقته فى السير .

— وترك مستر موريس مكتبه وسار فى الغرفة مقلدا مستر

« البقية على صفحة ٢٥ »



كلمة الساعة

اكتب هذه الكلمة ، ولا تزال المناقشات دائرة فى مجلس الأمن حول قضيتنا ، قضـيـة العدل والحرية ، ضـد الظلم والاستعباد .

ومهما يكن القرار الذى يتخذه المجلس ، فان مصر قد افادت من عرض قضيتها انها عرفت من مناقشات مندوبى الدول من هم اعداؤها ، ومن هم اصدقاؤها ، وصار واجبا عليها ان تعادى من عاداها ، وان تؤازر من آزرها .

لقد وقفنا فى الحرب الأخيرة الى جانب الديمقراطية ضـد النازية ، ولم يكن بيننا وبين النازية دم ، ولا ثأر ، ولا احتلال ولكنا اتخذنا موقفنا ذلك لانه الوسيلة المؤدية الى الخلاص من العبودية . وانتهت الحرب وانتصرت الديمقراطية وبدلا من ان ناخذ نصيبنا من المغانم والاسلاب ، اذا نحن انفسنا مغانم واسلاب ! .

لقد انتصرنا للمبادىء السامية مبادىء العدل والحرية ، لأننا ننشد العدالة ونطلب ان نعيش احرارا . فلما انتهت الحرب ظهر ان هذه المبادىء السامية قد حطمتها القنابل الذرية والمدافع والدبابات ! ! . .

اننا لم نرد اكثر من ان نحـرر بلادنا من غاصبيها ، وقد لجأنا الى مجلس الامن لاننا وجدناه قد انتصر للعدالة ضـد روسيا فى قضية ايران ، أمرها بالجلاء عن الاراضى الايرانية ، واقر وجهة نظر مندوب بريطانيا فى ان كل معاهدة تعقد بين دولتين احداهما تحتل الاخرى تعد معاهدة باطلة .. وجاءت قضيتنا فاذا مندوب بريطانيا يدافع عن احتلاله لبلادنا ، واذا هو يطالب المجلس بالموافقة على شرعية معاهدة سنة ١٩٣٦ التى عقدت وجيوش انجلترا فى ارضنا ، وطياراتها فوق رؤوسنا ، وحرابها فى ظهورنا وصدورنا ..

كيف تجرؤ انجلترا على هذا الطلب ولا نقول كيف يوافق المجلس على ما تطلبه انجلترا . . العدالة اذن فى مجلس الأمن شخصية .. يحققها لانجلترا ويحجبها عن سواها !

اذا أقـدم مجلس الامن على ارتكاب هذا الجرم ، فانه سيؤلب الشعوب كلها ضد الديموقراطية ، سيؤكد لها أن كل قطرة دم اريقت أو ستراق ، فالمسئول عنها ، هذه الدول التى اشعلت الحرب فى الماضى خوفا من طغيان المانيا ثم اتضح أنها اشعلت الحرب خوفا على طغيانها هى .. هذه الدول التى تستعد للحرب ضـد روسيا باسم درء الخطـر الروسى والحقيقة أنهـا تريد أن تشعل الحرب لتدافع عن خطرها هى !

لن نثق بعد اليوم فيمن خدعونا ، وكذبوا علينـا وغرروا بنا ، سنحارب غاصبينا أيا كانوا . سـنحاربهم لو كانوا من الروس ، أو الانجليز ، أو الامريكان . سنحاربهم الى آخر خلجة فى نفوسنا ، سنغرقهم ولو فى دمائنا !

لن نشكو ، ولن نطلب ، ولن نرجو ، ولكن سنحارب .

ولن يربطنا بالدول التى ناصرتنا الا رباط الود ، والمحبـة مهما تكن مبادئها .

أما بريطانيا والدول التى ناصرتها فلن يربطنا بهـا غير ما يربط النار بالحطب !

كامل الشناوى

عقد حزب الاحرار الدستوريين عدة اجتماعات لتحديد اتجـاه الحزب فى الطريق الذى تسلكه القضيـة المصرية بعد مجلس الامن

* * *

طلبت حكومة السودان الى الحكومة المصرية ان تشركها معها فى بحث مشروع مد الخـط الحـديدى الذى يصل مصر بالسودان وقد ردت الحـكومة المصرية على هـذا الطلب بأن الخـط الذى تعتزم ان تمده سيصـل من اسوان الى حلفا وليس الى الخرطوم

* * *

يبدأ النقراشى باشا اتصالاته بالسلطات الامريكية فى واشنجطن لعقد قرض لمصر من الدولارات الامريكية تشترى به مصر حاجتها من البضائع الامريكية بعد ان قرر الانجليز عدم تحويل الاسترلينى الى دولارات .

* * *

اعتذرت السلطات البريطانية الى الحكومة المصرية عن قرارها الذى أصـدرته بعدم تحـويل الاسترلينى الى دولارات قائلة ان الضرورة القصوى وحدها هـى التى ألجأت انجلترا الى اتخاذ مثل هذ الاجراء .. ووعـدت بأن تعوض حكومة مصر عما قد يلحقها من أضرار بسبب هـذا القرار !

* * *

اتصل عبد الفتاح عمرو باشا بوزير المـالية وطلب اليه موافاته باحصاء دقيق لمـا تحتاج اليـه مصر من دولارات حتـى آخر ديسـمبر المقبـل لكى يتصل بالسلطات البريطانية لمفاوضتها فى تخصيص هذا المبلغ لمصر

* * *

طلبت المجر الى الحـكومة المصرية أن تبادلها القطن المصرى بالسماد المجرى ... وقد بحثت الحكومة هذا الطلب فتبين لهـا ان حاجة المجر الى السماد أكثر من حاجتها الى القطن وانه برغم أن المجر من الـدول المنتجـة للسماد فانها – اى المجر – لجأت الى أمريكا لتسد حاجتها منه !

* * *

كل الأخبار

تصل فى يناير المقبـل أجهزة المحطة اللاسلكية ذات الموجـة المتوسطة قوة ٥٠ كيلووات ولم يستقر الرأى بعد على المكان الذى توضع فيه هذه الاجهزة .. ولا المكان الذى يبنى لها ..

* * *

قال محمود حسن باشا سفير مصر فى واشنجطن لمناسبة توجيه الدعوة الى عقد مؤتمر القطن ومؤتمر المواصلات السلكية واللاسلكية فى مصر فى شتاء هذا العام .. قال انه وان كانت مصر تفيد من عقد هذه المؤتمرات فيها الا أن فريقا من أعضائها الذين تجاملهم مصر يعـودون فينشرون عنهـا فى الصحف ما يشوه سمعتها !

* * *

يصل اليوم – الاربعاء – أحمد صديق باشا بالطائرة عائدا من فرنسا بعد أن أمضى شهرين حيث مثل الحكومة المصرية فى مؤتمـر التعويضات الالمانية الذى عقد فى بروكسل .. ومدة انعقاد هـذا المؤتمر خمس سـنوات ولهـذا سيسافر صديق باشا عدة مرات فى السنة لحضور جلسات المؤتمر

* * *

يعود هيكل باشا من مصـيفه ببور فؤاد هذا الاسبوع ويظـل فى القاهرة بعـد ذلك نظـرا الى التطورات الاخيرة بعد مجلس الامن

* * *

يحتفل مساء اليوم بوفاء النيل فى الجزيرة الصغرى وينوب محافظ العاصـمة عن جلالة المـلك فى رئاسة الاحتفـال وتوقيع الحجـة الشرعية ببلوغ النيل ٢٤ ذراعا

* * *

يقتـرح الدكتور علـى توفيق شوشـة باشـا ممثـل مصر فى اجتماع الهيئة الصحية الدولية عند اجتماعها فى الاسبوع القادم فى جنيف جعل مرض البلهارسيا مشكلة صحية دولية وذلك لامكان اكتشاف دواء لمكافحته

* * *

حضر مستر بوكر نائب السفير البريطـانى حفـلة الهنـدوستان بمناسـبة اسـتقلالها ولم يحضر حفلة الباكستان

* * *

بالرغم من أن يوم الجمعة كان يوم عطلة ولم يكن أحد من رجال الوزارة فى القـاهرة كان معالى ابراهيم دسوقى اباظة باشا وزير الخـارجيـة بالنيـابة فى مـكتبه بالقاهرة طول نهار الجمعة لتلقى أنباء الشفرة التى ترد من نيويورك

* * *

تقرر عمل طوابع بريد تذكارية بمناسبة المؤتمر الثقافى فى لبنان ويسافر بعد غد الاستاذ الشيخ محمد عرفـة لتمثيل الازهر فى المؤتمر .

* * *

تجـرى غـدا الانتخـابات فى دائرة أطفيح لمجلس النواب وقد تقدم للترشيح أربعـة عن هـذه الدائرة

* * *

يسافر الى أمريكا هذا الاسبوع وفـد لتمثـيل مصر فى مؤتمـر الاحصاء الدولى برياسة محمـود الدرويش بك وعضوية الاساتذة لطفى منصور وعبد المنعم شافعى واسماعيل رأفت

وسيتخلف هناك الاستاذ لطفى منصور بعد شهود هـذا المؤتمر ليمثل مصر فى لجنة القطن الدولية التى ستعقد فى واشنطون يوم ٢٠ سـبتمبر

* * *

حلمى عيسى : احنا عاوزين انتخابات حـرة علشان نعرف مين فينا زعيم الأقلية .. أنا والا النحاس باشا !

يقـول الشيـخ حسـن البنا المرشد العام للاخـوان المسلمين انه عـدل أمس – فقط – عن الاضراب لأنه فهم ان نية الانجليز وغيرهم من اعداء القضية المصرية تتجه الى استغلال اية حـركة تقوم فى مصر ومحاولة تشويهها ..

ويقول المرشـد العام للاخوان ان الانجليز الذين استغلوا خناقة مالطى مع عمار ليضربوا الاسكندرية بمدافعهم منذ خمس وسـتين سنة غير بعيد عليهم أن يستغلوا اى شىء آخر !

* * *

اتفق رئيس الحكومة بالنيابة مع رؤسـاء الاخـوان المسلمين والشبان المسلمين ومصر الفتـاة وحزب الاحرار وغيرهم من قادة الحركات الوطنية على أن يمر يوم أمس بسلام .

وقد أغلق بعض التجار محالهم واضرب عمال شـبرا الخيمـة وانصرفوا بهدوء . واضـرب عمال ترام الاسكندرية والاتوبيس عدة ساعات ، واضرب عمـال مصانع النسيج هناك طول اليوم ، ولم تقع حوادث استجابة لرغبة الحكومة فى المحافظة على الامن ، فى اليوم الذى يصدر فيـه قـرار مجلس الامن !

* * *

يصل سمو الامير فيصل آل سعود فى الاسـبوع القـادم الى القـاهرة فى طريقه الى نيويورك لتمثيل المملكة العربية السعودية فى اجتماع هيئـة الامم المتحـدة عند نظر قضية فلسطين .

* * *

ضبطت حـكمدارية العاصـمة يوم ٢٣ أغسـطس السـاعة ١٠ مساء شابا يحمـل حـوالى الف منشور يوزعها فى ميدان الملكة فريدة وقد بدىء المنشور بالعبارة التالية :

« الحـرية لا تحقق الا بعـد أن تروى بدمائنا »

مصطفى النحاس

ومما جاء فيه « أن النقـراشى باشا من صنائع الاستعباد وانه يعمـل بوحى الانجليز ولحسـاب الانجليز ! » .. النقراشى باشا وليس النحاس باشا كما سيتبادر الى جميع الاذهان ..

والمنشـور بتوقيـ[...]
المركزية للشباب الو[...]

يوم فى حياة ترومان

– احنا ناس متالين ..

– نقدس الحرية ..



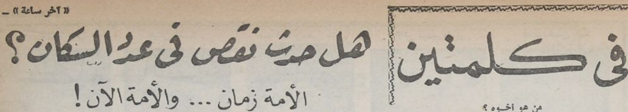
– ونحترم الحق ..



– ونؤيد العدالة ..



[...] تكون الحرية
[...]د روسيا !



الأمة زمان ... والأمة الآن !

من هو أخوه ؟

أشار مكرم باشا فى خطابه يوم ذكرى سعد الىّ موقفه من النقراشى باشا وهو يدافع عن قضية البلاد ، ثم قال :

« رأيت أمامى انجليزيا يواجه مصريا ٠٠ فلم يكن بد من أن أناصر أخى ومواطنى عسى أن ينتصر فيكون له من النصر ثوابه ، أو يفشل ـ كما توقعنا ـ فيكون عليه حسابه ٠٠ »

وكثيرون يسألون فى براءة ـ ونحن منهم ـ من هو ياترى أخو مكرم باشا ومواطنه الذى نصره ؟ انه ليس النقراشى باشا حتما ، فقد هاجمه مكرم باشا فى اصرار وعناد طيلة وقوف النقراشى فى وجه كادوجان ٠٠

من هو اذن أخو مكرم باشا ومواطنه الذى نصره ؟ !

لبينا دعوة مجلس الامن

رأى بعض أعضاء مجلس الامن أن النزاع الذى بيننا وبين انجلترا لا يهدد السلم فعلا ٠٠ وكان هذا الرأى بمثابة دعوة لمصر الى الثورة لكى يصبح نزاعها مع انجلترا أمرا واقعا ٠٠

وفى هذا الاسبوع بدأت بوادر الثورة ، فقامت المظاهرات ، ووقعت حوادث قتل فيها كثيرون ، وجرح كثيرون وقد منعت الحكومة المظاهرات حفظا للامن ٠٠ فدل هذا التصرف على أنها تفكر بعقلية ما قبل مجلس الامن ٠٠ حيث كان ينبغى المحافظة على الامن والنظام ! أما عقلية ما بعد مجلس الامن فأنها تحتم ترك المظاهرات ، وتهيئة الاذهان للثورة !

لقد اتهمنا مجلس الامن بأن نزاعنا لا يهدد السلام ! فلماذا لا ننفى عن أنفسنا هذا الاتهام ؟

لقد دعانا مجلس الامن الى أن نثور ! وكل مافعلناه اننا لبينا دعوته !

اننا نكره الاضطراب ، ونضن بدماء أبنائنا أن تراق ، ولكن مجلس الامن يحب الاضطراب ويريد لدمائنا أن تسيل ٠ ومجلس الامن أقوى منا ولهذا سيتم له ما اراد .. !

بجرة قلم ٠٠٠

كانت الحكومة البريطانية قد اتفقت مع الحكومة المصرية على تمكين مصر من تحويل ٢٠ مليون جنيه استرلينى الى دولارات لغاية آخر يناير سنة ١٩٤٨ . وقبل أن يمضى على هذا الاتفاق شهر واحد ، فوجئت مصر بالغاء الاتفاق من جانب انجلترا ، بجرة قلم ٠٠ فلماذا لا يعتمد مجلس وزرائنا على هذه السابقة ، ويصدر قراره بالغاء اتفاقية سنة ١٩٣٦ ... وبجرة قلم أيضا !!

لقد صدر قرار الحكومة البريطانية بالغاء اتفاقية الاسترلينى من جانب واحد ٠٠ قبل أن يجف المداد الذى كتب به مندوبها فى مجلس الامن اعتراضه على طلب مصر الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ... لان هذا الطلب من جانب واحد !

لقد أراد الله لانجلترا الفضيحة العلنية أمام الملأ ٠٠ فاذا لم يفضحها أعداؤها ، فضحت هى نفسها بتصرفاتها !

لقد آن أن يسلط الضوء على الدولة التى بنت أمبراطوريتها من كل جريمة وقعت فى الظلام .

زعيم الامة !

كان النحاس باشا زعيم الامة يوما من الايام ، كان زعيما بدليل اقبال القراء على صحفه لا لشىء الا لانها تنشر أخبار الرئيس الجليل ٠٠ فاصبح القراء يعرضون عن قراءة صحفه لا لشىء الا لانها تنشر أخبار الرئيس الجليل !

كان زعيما بدليل انه استطاع أن يخدع الشعب بمعاهدة سنة ١٩٣٦ وسماها معاهدة الشرف ، وجعل يوم توقيعها عيد الاستقلال ٠ وفيه نادى الشعب بالغاء المعاهدة وسماها جريمة ، ولبس يوم توقيعها ثوب الحداد ٠٠٠

فهل تدخلت الحكومة بالقوة لصرف القراء عن صحف الوفد ؟

وهل تدخلت بالقوة لحمل الشعب على لعن المعاهدة التى باركها النحاس ..؟

لقد كان النحاس زعيما يوم كان الشعب نائما أما اليوم فقد استيقظ الشعب ونام الزعيم !

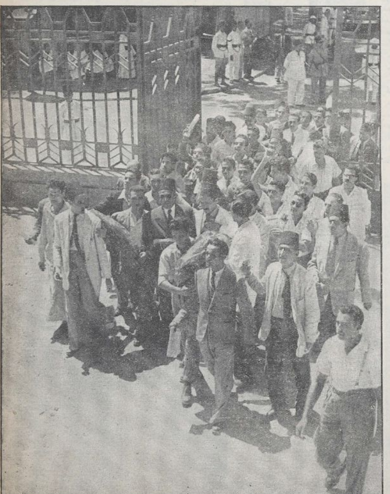
الوفدى افندى

ـ عجيبة ! بيقولوا خيبة الامل راكبة جمل ، مع أن النحاس باشا عمره ما ركب جمل !

فكرة عادل المصرى
باكوس الاسكندرية



٢٣ اغسطس ١٩٤٠
رئيس الوفد على ضريح سعد وحوله الامة المصرية الكريمة ٠ ٠ ٠



٢٣ اغسطس ١٩٤٧
نائب رئيس الوفد على ضريح سعد وحوله الامة المصرية الكريمة ٠ ٠ ٠

الامير محمـد على



يبحر صاحب السمو الملكى الامير محمد على من مرسيليا يوم ٣٠ اغسطس فيصل الى الاسكندرية يوم ٣ سبتمبر وسيقيم سموه بقصر الصفا حتى آخر سبتمبر ثم ينتقل فى أوائل اكتوبر الى القاهرة .

هيكل باشـا





اصبح فى حـكم المقرر أن يسافر سعادة الدكتور هيكل باشا الى نيـويورك فى أوائل سـبتمبر ليرأس وفد مصر لدى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . وسيتخلف بنيـويورك بعض مستشارى وفد مصر لدى مجلس الامن لينضمـوا الى وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة

عبد الفتاح يحيى باشـا

عاد من أوربا يوم الخميس الماضى وقد قال لنـا : « ان الحر فى ايطاليا أشـد منه فى القاهرة . وقدارتدبتالمطف فى الاسـكندرية لأنى أحس بالفـارق الـكبير بين حرارة أيطاليا وبرد الاسـكندرية » وأضـاف دولته : «اننى لم أتمـكن من البقاء طـويلا فى سويسرا لضيق ذات اليد من الفرنكات السويسرية ! »

الامير عبـد الكريم

خرج عن عزلته فبعـد أن كان لايرى الا فى ولائم القصر او مع جلالة الملك فى صلاة الجمع ، اصبح يشهدالحفلات العامة ، وقد شهد يوم السبت الماضى حفلة عيد استـقلال الباكستان وشهد يوم الاحـد حفلة الجمعيةالهندية فى فندق شبرد .

محمودحسن باشا

كان آخر الـوزراء الذين انتقلوا الى الاسـكندرية فقد سافر اليها يوم أول أغسطس واقام فيها باستمرار ولم يعد للقاهرة منـذ سـافر الى الاسكندرية . وقدقدمالقاهرة أول أمس «الاثنـين» واعتزم البقاء فيها . فكان آخر من سافر الى الاسكندرية وأول من عاد منها .

جلالة الملك والمسـلمون المشردون

يهتم جلالة الملك اهتماماشديدا بالمسلـمين المشردين فى أوربا . وقد تألفت جمعية تحـت الرعاية الملكية أسندتـرياستها الىصاحب المجـد النبيـل عمـرو ابراهيم وانهالت عليها التبرعات منأعضاء البـيت المـالك والمصريـين من كافة الطبقات .

وقد تبرعت صاحبـة السـمو السلطانى الاميرة سـميحة بمبلغ ٢٥٠ جنيها كما تبـرع قـرينها سعادة وحيد يسرى باشا بمبلـغ ٢٥٠ جنيها

صدقة يتبعها أذى !

كان معالى خشبة باشا يتمشى على الكورنيش يوم الخميسالماضى فوجد ولدا يبكى فسأله عن سبب بكائه فقال له « حسنة لله » فنفحه خمسة قروش . وبعد ذلك قبض المخبر الذى يتبع معاليه على الولد وأرسله الى قسم البوليس حيث عمل له محضر تشرد !

الاشادة بمجد العرب

حين شهد جلالة الملك مسرحية العباسة التى ألفهـا عزيز أباظـه باشا طلب منه جلالته أن تـكون مسرحيته القادمة عن مجد العرب وعهد الاندلس .

وقد لبى أمر المليـك ووضـع مسرحيته الجديدة « عبد الرحمن الناصر » عن العرب فى الاندلس وكيف غزتالحضارة العربيةأوربا وكيف اقتبس الاجانب مدنيتهم من العرب .

وقد سلم عزيز باشا مسرحيته لمدير الاوبرا وسيفتتح بهاالموسم الجديد فى أوائل أكتوبر .

اعتكاف بسـيط

سافر دولة صـدقى باشا يوم الجمعة الماضى الىبركة غطاس وعاد يشكومنارتفاع الحرارةقليلا.وقد لزم فراشـه زيادة فى التحـوط وامتنع عن الخـروج أو المقـابلات

وليس صـحيحا أن اعتـكاف دولته سياسى كما يشـيع بعض خصومه .. نقصد بعض أنصاره!

سلطان تونكر

يقيم بلوكاندة بسيدنا الحسين

قدم الى مصر سلطان تونكر ـ حاكم الملايا بسنغافورة السابقـ وكان قد تنازل عن الحـكم قبـل الحرب ثم سـافر الى الحجاز فى الشهور الاخيرة وحضر الى مصر منذ أسبوعين للعلاج من الاكزيما ونزل فى فندق بسيدنا الحسين.

ولماعاده الدكتور المختص أشار بوجوب سكنه علىمقربة من النيل فاستأجر عوامة فى الجزيرة .

وسيغادر مصر يوم ١٠ سبتمبر

وزير الصحة

سافر معـالى الدكتـور نجيب اسكندر باشا وزير الصـحة الى العـريش يـوم الاثنـين المـاضى وسيمضى هناك أسبوعا فى رحلة تفتيشية .

وزير الحرب البريطانى يتوقع الحـرب

عاد يوم الاثنين المـاضى وزير الحـرب البريطـانى فى الشرق الاوسط ـ السير أوفارنون ـ من أجازته التى كـان يمضيها فى لندن .

وقد تحدث الى أحـد أصدقائه قائلا : « ان الحالة الدولية اليوم أشبه بما كانت عليه سنة ١٩٣٨»

هل معنى هذاأن الحرب ستقوم بعد عام ..!؟

ابراهيم هلال بك

عين صـاحب العـزة ابراهيم هلال بك ـ على أثر استقالته من منصب مديرعام الحركة والبضائع بمصلحة السكك الحديدية ـعضوا بمجلس أدارة شركة مصر للسياحة وقد أمضى الشهرين الاخيرين فى انجلترا وعاد ليبدأ عمله الجديد .

خشبة باشا فى أوقات الفراغ

يطيب لمعالى خشـبة باشا ـ رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ـ أن يتردد على حديقة النزهة فى الاسكندرية بمفرده وليس معـه سوى كتاب ويسير على قدميه مدة طويلة ثم يجلس على دكة خشبية يطالع فىالكتاب ويشعل سيجارة منسيجارة وأحيانا تـدوم هـذه الجلسة أكثر من ساعتين .

وسيسـافر معـاليه ظهـر اليوم الى الاسكندرية . ونذكـر بهذه المناسبة أن مدير البحـيرة والحـكمدار كانا فى انتظاره فى محطة دمنهور فى الاسبوع الماضى فسألهما :

ـ هل أنتما مسافران ؟

ـ لا ..

ـ هل عنـدكما عمـل تريدان عرضه على ؟

ـ لا ..

ـ لماذا قدمتما اذن ؟

ـ لمقابلة معاليك

فقال لهما « شكرا لكما وأرجو ألا تقابلانى مرة ثانية الا اذا كان عندكما عمل يقتضى ذلك »..

قرينة رئيس الديوان

أجريت عملية جراحية للسيدة قرينة معالى رئيس ديوان جلالة الملك فى مستشفى المواساة. وقد كتم معاليه الخبـر عن ـ أقاربـه وأصدقائهـحتى لايجشمهم مشقة السـفر أو الزيارة الى أن تم ولله الحمد الشفاء.وستغادر المستشفى بعد أيام قليلة .

زيارة بالتلغراف

زار سعادة اللواء سـليم زكى باشا حكمدار العاصمة الضباط والعسـاكر الذين أصـيبوا فى مظاهـرات يـوم الجمـعة المـاضى بمسـتشفى القصـر العيـنى ومستشفى الملك وأبلغهمانه كلف من دولة النقراشى باشا برقيا من أمريكا أن يزورهم ويواسيهم .

محاميان مستشاران

تشتمل الحركة القضائية عـلى تعيين اثنين من المحامين فىمنصبى مستشارين وهما الاستاذ محمد عبد السلام المحامى بالاسكندرية والاستاذ حسين أبو زيد المحامى بأسيوط .



جلالة الملكة جيوفانا ملـكة بلغاريا فى ميـدان السـباق بسموحة .



المليونير محمد فرغـلى باشاوحرمه .. وقد ظهر السرورعلى وجهيهما لفوز جواد لهما .

هؤلاء الملوك ... كيف يعيشون فى مصر ؟

الملك امبرتو

وصل جلالة الملك امبرتو الثانى ملك ايطاليا السابق الى مطار فاروق الاول يوم ١٧ أبريل سنة ١٩٤٧ وفى معيته الجنرال جرازيانى ياوره الخاص • وكان فى استقباله عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء موفدا من قبل جلالة الملك

وقد كان الملك امبرتو يتخذ لنفسه اسم الكونت «دى سارى» وأما الجنرال فقد تنازل عن لقبه العسكرى واتخذ لنفسه اسم الماركيز جرازيانى وهو اسمه المدنى •

وقد أقام جلالته فى القاهرة فى فندق ميناهاوس ــ ضيفا على جلالة الملك فاروق ــ مبتعدا عن جميع مظاهر الملك وأبهته • وكان نزلاء الفندق من المصريين يظهرون له ما يكنونه لايطاليا ولبيت سافويا المالك من حب وتقدير •

وزار جلالته معالم القاهرة حديثها وقديمها فشاهد المتحف المصرى وكان يقوم بالشرح المسيو درايتون مدير المتحف كما زار آثار دهشور وسقارة وقلعة محمد على وتكية المغاورى ، وكثيرا من المساجد مثل جامع قلاوون والسلطان حسن ومقابر الخلفاء وشهد قناطر محمد على ومستشفى فؤاد الاول والجامعة المصرية وكان يرافقه فى كل هذه الزيارات البرنس رومان رومانوف والبرنسيس قرينته وهما روسيان من عائلة رومانوف القيصرية •

ومن طريف ما حدث انه زار دار البطركخانة للاقباط الارثوذكس والعلاقة معروفة بين هذه الدار وبين ايطاليا منذ احتلال الايطاليين للحبشة ومحاولة فصل كنيستها عن الكنيسة المصرية وربطها بكنيسة روما • وقد قابل جلالته جميع القساوسة فى مسوحهم السود مرحبين كما خرج الانبا يوساب للقاء جلالته فى غرفة الاستقبال بالطابق العلوى من الدار ، وكان الحديث بينهما مزيجا من الفرنسية والانجليزية

وزار جلالته أحد مساجد مقابر الخلفاء وكان الوقت عند الغروب وعند خروج جلالته كان ميعاد صلاة المغرب قد حان واجتمع عدد من المصلين واحتج بعضهم على زيارة « الخواجات » للمسجد فأفهمهم الضابط المصرى المرافق انه جلالة ملك ايطاليا • ثم أذن المؤذن فسأل الملك عن معنى هذا النداء العالى فقيل له انه يدعو الناس للصلاة • فوقف جلالته فى خشوع ولم يركب ومن معه السيارات الا بعد أن انتهى المؤذن من الأذان • أما الجنرال جرازيانى فكان يردد ما يقوله المؤذن بألفاظ عربية واضحة وبنطق سليم •

وقد أتيح لمندوب «آخر ساعة» أن يقابل جلالته وقد قال له : « لقد شعرت مدة وجودى بمصر كأنى فى بلدى وأؤكد أن مالقيته فى مصر من جلالة صديقى ملكها ومن شعبها جعلنى أشعر كأنها وطن ثان لى » • ولما سأله المندوب عما أعجبه فى مصر قال : « كل ما فى مصر أعجبنى ولقد طابت لى الاقامة فيها ونسيت الكثير خلال وجودى بها •• نسيت كثيرا مما كنت أظن انه لن ينسى ولذلك فانى اذا سافرت فلا بد من العودة اليها » •

ولما سئل عن رأيه فى الاحوال العالمية سكت وبدا وجهه عابسا ثم اصطنع الابتسام وضرب مثلا ايطاليا فلما ظهر له أن المندوب لم يفهم المثل قال : سأحاول أن أترجمه بالانجليزية وان كانت الترجمة ستفقده حلاوة التعبير! (ان كل ما فى الدنيا ودائع والودائع لابد أن ترد • حتى أرواحنا وديعة سترد يوما الى بارئها)

وشهد جلالته حفلة زواج ابنة أخته وأقام أياما بالفيلا التى استأجرها جلالة والده بسموحة فى الاسكندرية • وتردد على ميدان السباق غير مرة وزار مدرسة « استيبو داميسكونى » وكنيسة كاترين وهما بالاسكندرية والقلب المقدس بالقاهرة كما أنه حضر حفلة بلدية الاسكندرية التى أقيمت فى مناسبة عيد جلوس جلالة الملك فاروق •

وفى يوم ١٦ مايو زار جلالة الملك فاروق للمرة الاخيرة مستأذنا فى السفر الى كاسكايس فى البرتغال • وقد اختار جلالته وياوره جرازيانى عددا من الهدايا المصرية أخذاها معهما ومن بينها سجاير مصرية ومجموعة من الحلى المعدنية والطرح المشغولة بالترتر وبعض المصنوعات الجلدية •

الملك فكتور عمانويل والملكة هيلين

قدما الى مصر يوم ١٢ مايو سنة ١٩٤٦ عقب تنازل جلالته عن عرش ايطاليا بثلاثة أيام على البارجة الايطالية « جاريبالدى » وكان مع جلالته حاشية مكونة من تسعة أشخاص • وقد استقبلهم بالاسكندرية صاحب السمو الملكى الامير محمد على وصحبهم الى قصر انطونيادس • ثم سافر الملك عمانويل ومعه أركان حربه الى القاهرة وعاد فى اليوم التالى الى الاسكندرية • ومكث الجميع مدة شهر فى قصر انطونيادس ضيوفا على جلالة الملك • وانتقلوا بعد ذلك الى منزل استؤجر لهم بشارع الضيافة قرب محرم بك ولم يمكثوا به طويلا وانتقلوا الى فيلا اشتريت لجلالته بأرض سموحة لا يزال يقيم بها حتى اليوم • أما الحاشية فقد استؤجرت لها فيلا أخرى مجاورة لفيلا جلالة الملك عمانويل •

ويعيش جلالته عيشة أميل للبساطة وبعيدة عن البروتوكول والتقاليد • وهو يحب أن يزار وأن يزور والعائلات التى تتردد على جلالته فى سكنه هى عائلة البرنس ديمترى رومانو وعائلة زغيب وعائلة زرفوداكى وعائلة سرسق ومدام أسعد باسيلى باشا ومدام المرحوم تكلا باشا •

ويهوى الملك رياضة صيد السمك ويمارسها دائما فى مريوط والمكس وعند خروجه للصيد يمكث من الصباح حتى الظهر ولا يرافقه فى الغالب سوى حارسه الخاص وتابعه •

أما جلالة الملكة فكثيرا ماتخرج لمشترى حاجاتها بنفسها من محل هانو أو شالون • وتتردد أحيانا على حديقة النزهة وكثيرا ماتمشى على الكورنيش •

وقد تزوجت ابنة الكونت دبرجولو ــ حفيدة الملك ــ من الكونت جازيتى ، وشهد الزواج الملك امبرتو الذى حضر لذلك خصيصا من لشبونة يوم ١٧ أبريل سنة ١٩٤٧

والتحقت احدى كريمات الكونت دبرجولو وهى الكونتيسة جويا كالفى بمدرسة نوتردام دى سيون برمل الاسكندرية كما التحق اخوها بيير فرنسوا بمدرسة فكتوريا وهم أولاد أخت الملك عمانويل ــ وظروفهم المالية ليست طيبة وهم يعيشون على نفقة الملك عمانويل •

وقد قابل مندوب «آخر ساعة» جلالة الملك عمانويل فى داره بسموحة وقال له جلالته انه يسره أن يقابل الصحفيين ليستمع منهم لا ليتحدث اليهم !

« نعم لقد تقدمت بى السن ونحن الشيوخ نحب أن نستمع الى أولادنا وأحفادنا أليس هذا واجبكم نحونا فى شيخوختنا » !

لقد كان تخلصا لطيفا واعتذارا رقيقا من هذا العاهل الذى خلع من عرشه ثم خلع أمام عينيه نجله •

الملك سيمون ملك بلغاريا السابق

قدم الى مصر فى شهر يونيو سنة ١٩٤٦ ومعه جلالة الملكة جوفانا والدته وشقيقته البرنسيس مارى لويز

وقد لا يعلم القارىء ان الملك عمانويل هو جد الملك سيمون لوالدته •

وقد أقام جلالته وحاشيته المكونة من أربعة أشخاص فى فندق المدينرتيان بالاسكندرية ومكث به حتى نوفمبر سنة ١٩٤٦ ثم انتقل الى فيلا بشارع بيلت خلف السفارة البريطانية •

وهو الآن تلميذ بمدرسة فكتوريا وأخته تلميذة بمدرسة متروسيوند بجليمونوبلو •

والملكة الوالدة تعيش عيشة هادئة ولا تميل للاختلاط وقد اختارت الاقامة بالاسكندرية لتكون بجوار جلالة والدة الملك عمانويل •

ويقال أن الملك سيمون يمتلك أكثر من ٥ ملايين جنيه خلاف المجوهرات •

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هذا اسبوع كله ركود ، ستسير فيه حياتك على وتيرة واحدة ، فلا مفاجآت ، ولا حوادث ولا مغامرات ... ! قد تشعر بضيق من جراء هذا الركود ، ولكن لاتقلق فسيمر هذا الركود وينتهى . !

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيساعدك أصدقاؤك ، ولكن أحد أقربائك سيسبب لك بعض المضايقات ، ستقع فى مشكلة تقلق بالك بالليل والنهار !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستتلقى أنباء غير سارة فتضطرب ، وتهمل مشروعاتك وخططك التى كنت تفكر فيها .! ولكن لاتيأس فستصفو السماء فى الاسبوع القادم .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستشعر فى هذا الاسبوع بأن آمالك التى تفكر فيها قد أصبحت بعيدة المنال .. انه شعور لا يطاق ولكن أيام الشهر الواحد ليست كلها أياما سعيدة !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● سيفضى اليك أحد أصدقائك بسر خطير ويطلب اليك أن لا تفشيه ، فاحفظ الامانة ولاتخن صديقك الذى ائتمنك ••

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● سيطلب اليك أن تسوى مشكلة عائلية ، وستحتاج هذه المشكلة الى جهود دبلوماسية فوق العادة •• وستنجح فى تسويتها

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ أغسطس :

● ستشعر بموجة من الكسل تنتابك ، وتقضى أسبوعك فى الراحة والاسترخاء وفى النهاية تكتشف أنك قد أضعت وقتا ثمينا!

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستعدل سلوكك فى الحياة كى تستطيع أن تتقدم • وتعرض عليك فكرة تستحق البحث فادرسها بعناية ••!

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ أكتوبر :

● ابتعد عن المشاكل ، واعرف قدر نفسك ، ولاتخاصم هؤلاء الاشخاص الاقوياء فأنت لا تستطيع ان تقف فى وجههم!

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٣ نوفمبر :

● ستتضايق من بعض الانباء التى تتلقاها من بلاد بعيدة ، وتفكر فى الرحيل ومغادرة المدينة التى تسكن فيها • لاتفعل انها ازمة عارضة وستفوت • !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستخاصم شخصا حديث السن وسيضايقك بعبثه الصبيانى كن حازما معه ولا تدعه يتمادى فى عبثه • !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستكون ضحية شخص يحب الكذب « والتشنيع » ، قابل اشاعاته بابتسامة وبرود • فهذا هو خير الطرق للرد على الاشاعات ••!!

طين الأرض .. وذهب الجبل ..!

المحراث ، والفاس ، والجاموسة ، وطين الارض ••• هذه للأسف مصادر الثروة المصرية •• فاذا أضفنا اليها الفلاح بعظامه البارزة ، وثوبه المهلهل ، تألفت لدينا صورة تاريخية أحرى بها أن تعلق فى متحف لا أن تكون صورة لخالقى الثروة المصرية فى العصر الحديث •

لقد أصبح الفلاح ــ من طول ما غاصت أقدامه فى طين الأرض ــ قطعة من التاريخ ••• ونحن اليوم فى عصر الآلة ، والكهرباء ••• فاما أن ننسجم مع العصر ، ونسير معه ••• أو نعود القهقرى الى ذمة التاريخ •

لقد كان الفلاح بفأسه وأرضه عدة مصر المستعبدة ••• أما مصر المستقبل •• مصر الناهضة الحرة ، فعدتها المصنع ، والجبل ، ورجل العلم والصناعة •

واذا كان الطين ، مادة الأرض ••• فالذهب مادة الجبل •• الذهب الأصفر ••• والذهب الأسود والملون •••

الذهب فى صورة بترول وعلى شكل حديد وفحم ، وفى هيئة رخام وفوسفات ، ورصاص ونحاس ، ومنجنيز •••

فكيف بنا نلتصق بالطين ، ونعرض عن الذهب ••!؟

تلك كانت سياسة الاستعمار البغيض •••

فعلينا اذن أن نتجه بقلوبنا ، وأموالنا ، وجهودنا •• نحو عصر صناعى جديد ••• نحو ثروتنا الضائعة فى تيه الجبال •

وها هى ذى الشركة العربية للمناجم والمحاجر ، التى يقوم على رأسها خيرة شبابنا ، وأكفأ خبرائنا ، من أساتذة الجامعة •• كانت أول من فكر هذا التفكير ، وكانت أول من شرع فى استغلال صحراواتنا ••

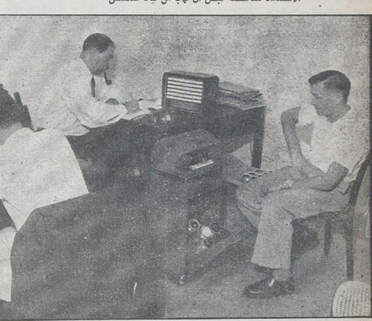
تلك الشركة الناشئة التى يجب على كل مصرى تشجيعها ، كى نتمكن من رفع راسنا عاليا بين الامم الصناعية ، قد بحثت ونقبت ، فعثرت على ما يدهش من المعادن •• وهى مع كثرتها تكفى لمئات السنين ، وكفيلة بخلق الصناعات الثقيلة فى مصر ــ ستطرح أسهمها قريبا فى السوق •• فالى اللقاء ، والى الأمام ان شاء الله ••

ق ١٠

آخر ساعة تسهر...



الاستعداد للعاصفة قبل أن تهب من ليك سكسس ..



يجب الا تفوتنا كلمة ... الراديو والديكتافون جنبا الى جنب ..

لاموسيقى ولا اضواء ملونة ولا خصور ولا عيون فى سهرة هذا الاسبوع !

ان حمى الموسيقى تذوب أمام حمى الاندفاع وراء الاخبار

والانغام التى تسمعها الليلة هى تلك السيمفونية الصاخبة التى تمزج دقات آلات «التيكر» بأزيز أجهزة الديكتافون ، وصوت أجهزة الراديو كل منها على محطة من محطات اذاعة العالم الهامة ورنين اجراس التليفون يحمل اصواتا من جميع انحاء العالم

والاضواء الملونة تلاشت أمام اضواء الفلورسنت القوية ...

والايدى ... لم تجد من تصافحه .. ان كل يد مشغولة ببرقية او جهاز راديو أو ديكتافون !

والعيون ... أى عيون ... لم يكن هناك سوى عيون اخبار اليوم فى العالم ترقب الاحداث حيث تكون الاحداث !

عيون على العالم ...

ليلة السبت ولم يبق على صدور أخبار اليوم الا ساعات ، والجو مشحون بالكهرباء ... ان الليلة ليست ككل ليلة .. وكان المفروض ان تكون تلك الليلة هى الليلة الفاصلة فى القضية المصرية فى مجلس الامن .. وأعلنت الصحف كلها انها ستصدر فى الغد .

وجلسة مجلس الامن تبدأ فى التاسعة ... ومعنى ذلك ان سيل الاخبار سيظل يتدفق حتى الفجر .. وأن عيون « أخبار اليوم » لن تنام حتى الصباح !

وفى بداية السهرة كانت «عيون اخبار اليوم » قد اعدت نفسها للرؤية حتى فى الظلام .. ظلام الليل .. وظلام الانباء !

كان هناك سبعة من المراسلين فى الولايات المتحدة ...

جورج وليامز رئيس مكتب « أخبار اليوم » فى واشنجطن غادر العاصمة الامريكية منذ بدء نظر القضية المصرية الى «ليك سكسس » ومهمة « وليامز » محددة .. ان التفاصيل ليست منوطة به وانما المنوط به البحث وراء الاسرار الدفينة و«الخبطات» الصحفية الهامة .

ومستر ليتل يراقب جو ليك سكسس ويرسم صورة ملونة بالحياة لما يحدث فى الاروقة والحجرات ...

ثم أربعة من المساعدين يتجولون فى كل مكان بحثا عن كل شىء يحدث فى ليك سكسس ..

وطلب الى مراسل اخباراليوم الديبلوماسى ان يبقى فى واشنجطن ليكون مركز القيادة لكل هذه العيون ... ولقد كانت أخبار اليوم على اتصال مستمر به بالتليفون ...

خلال ضباب لندن !

وكان يخيم على لندن فى تلك الليلة سحب كثيفة من الضباب السياسى ، وكان على عيون اخبار اليوم فى لندن أن تنفذ خلال الضباب ..

وبدأ « ايوار » مراسل اخبار اليوم ورئيس تحرير القسم الخارجى فى الديلى هيرالد جريدة حزب العمال ... بدأ يلقى شباكه هنا وهناك ..

وفى نفس الوقت كان «ورثام» يتجول فى اروقة وزارة الخارجية ويقابل المسئولين والرجال الرسميين .

وكان هناك مندوب آخر هو مساعد « ورثام » الى اسكس لكى يقابل اللورد ستانسجيت فى مصيف « بيلسهيل » ..

قبل العاصفة . !

وكانت « أخبار اليوم »تستعد للعاصفة التى ستهب من ليك سكسس .. وانطلقت عيونها تبحث عن الرجال الذين يقفون وراء الحوادث أو الذين يكون لرأيهم فى الحوادث وزن واعتبار

نائب رئيس الوزراء والوزراء ورؤساء الوزارات السابقون ورؤساء الاحزاب ورجال السياسة والمسئولون فى كل مكان .

←



قسم « الترجمة » فى حمى العمل ...



الديكتافون يعيد ما سجل لتكتبه الآلات الكاتبة

... مع أخبار اليوم

وبدأ مكتب التليفون فى أخبار اليوم يتصل بادارة التليفون اللاسلكى .. فى مصلحة التليفونات

أخبار اليوم تريد أن تكلم النقراشى باشا فى ليك سكسس ويسأل قسم التليفون اللاسلكى:

– قبل او بعد الجلسة ...

وتجيب « أخبار اليوم » :

– قبل وبعد الجلسة !

أخبار اليوم تريد أن تكلم جورج وليامز فى ليك سكسس

وتريد أن تكلم عبد الفتاح عمرو باشا فى لندن

وتريد ان تكلم « ورثام » فى لندن .

وتريد ان تكلم سفارة مصر فى باريس

وتريد أن تكلم سفارة مصر فى روما ..

خلية النحل !

وكان هناك جناح من « اخبار اليوم » يشبه خلية النحل ...

كانت مناقشات مجلس الامن ستذاع فصفت أجهزة الراديو كل منها تتجه ابرته الى عاصمة من عواصم العالم .. وكان هناك ثلاثة تتجه عقاربها الى ليك سكسس .. واحد عن طريق محطة القاهرة واثنان يتجهان الى محطة هيئة الامم المتحدة مباشرة.

والى جوار الاول والثانى كانت هناك فرق من كتبة الاختزال الانجليزى والفرنسى .. وكانت مهمتهم ان يكتبوا كل كلمة حتى وصف المذيع للجلسة

والى جوار الاخير كان هناك جهاز آخر معقد .. كانت مهمته أن يسجل كل كلمة وكل همسة

جهاز ديكتافون ليسجل الاذاعة كاملة على اسطوانات مستديرة من الشمع وجهاز آخر ملحق به رصت فوقه الآلات الكاتبة ...

وكانت مهمته حل رموز الاختزال الى كتابة عادية على الآلة الكاتبة .. ثم نقل ماسجلته اسطوانات الديكتافون الى حروف ترسل بعد كتابتها الى قسم الترجمة لتترجم الى العربية ...

الاستعداد للعاصفة

وبدأت الرياح التى تسبق العاصفة تهب ...

وفى ساعة واحدة ... حدث كل مايلى :

– جورج وليامز يقابل هيرشل جونسون مندوب الولايات المتحدة فى مجلس الامن ويرسل برقية يروى فيها تفصيلات المقابلة الى اخبار اليوم من ليك سكسس .

– ورثام يقابل رجال القسم المصرى فى وزارة الخارجية فى لندن

– مندوب من اخبار اليوم يجلس امام مكرم عبيد باشا ومعاليه يملى عليه رايه فيما لو اقر مجلس الامن اقتراح البرازيل

– ومندوب يتصل بعبدالفتاح يحيى باشا ويأخذ رأيه

– ومندوب يقابل جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية فى مصيفه بصوفر .

– ومندوب يبحث عن رياض الصلح بك فى منزله براس النبع

– ومندوب يتحدث مع لطفى السيد باشا

– مندوب اخبار اليوم فى الخرطوم يحاول أن يقابل السيد عبد الرحمن المهدى باشا

– اخبار اليوم تتحدث بالتليفون مع روما لتسأل عن حسين سرى باشا ولكن سرى باشا غادر روما الى نيويورك .

– اخبار اليوم تتصل بسفارة مصر فى باريس لتسأل عن على الشمسى باشا ولكن الشمسى باشا فى احدى قرى الحدود السويسرية يتزحلق على الثلج

– اخبار اليوم تتصل بهيكل باشا فى مصيفه ببور فؤاد

العاصفة

ودق جرس التليفون فى عنف ...

نيويورك ، ليك سكسس ، رئيس الوزراء المصرى على الطرف الآخر للتليفون انه يتحدث مع اخبار اليوم قبل الجلسة

وينتهى الحديث وتهب العاصفة

سيل من البرقيات ومطر من الاحاديث واكداس الاوراق من غرف الديكتافون والراديو

وحين بدأ النقراشى باشا يلقى خطابه كان العنوان الرئيسى « لأخبار اليوم » قد تغير أكثر من مرة ...

كان العنوان الرئيسى أولا هو « ماذا دار فى جلسة مجلس الامن » ... واتصلت أخبار اليوم بعيونها فى العالم ... ابحثوا عن شىء آخر ... كل الصحف غدا ستحمل نفس العنوان وتغير العنوان « محمود حسن باشا ينفى نبأ استقالته » وكان وليامز قد قابل سفير مصر فى واشنجتن وحصل على تكذيب لاشاعة استقالة السفير التى كانت تملأ القاهرة ... ثم تحدث النقراشى باشا بالتليفون فاصبح العنوان الرئيسى هو « النقراشى يتحدث بالتليفون مع أخبار اليوم » ثم تلقت « أخبار اليوم » من واشنجطن برقية سرية عاجلة وكانت تحمل تفاصيل الخبر الرئيسى الذى صدرت به أخبار اليوم فعلا واذاعت به اخبار اليوم ان « امريكا طلبت من الملك فاروق استئناف المفاوضة »

وكان النقراشى باشا قد وصل فى خطابه الى حادث رقم ٩٩ الذى نشرته اخبار اليوم ومعه الامر السرى باستعمال القوة ضد حرس الحدود المصرية فاذا عاصفة أخرى تهب على أخبار اليوم فان ادارات الصحف ووكالات الانباء فى العالم اتصلت باخبار اليوم لتحصل على صورة الوثيقة التى كانت «أخبار اليوم» أول من اذاعها مذ أسابيع ...

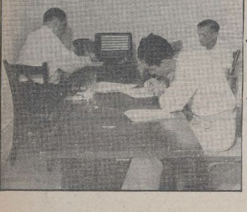
وانتهت جلسة مجلس الامن والعاصفة لم تهدأ ... فان التعليقات والآراء وتلخيص النتائج لاتزال مستمرة !

بعد العاصفة

وتهدأ العاصفة بين أخبار اليوم والعالم ... لتبدأ دوامة أخرى داخل اخبار اليوم نفسها .. فلم تبق الا ثلاث ساعات لتكون « أخبار اليوم » فى يدك ...

وتنتهى السهرة ... سهرة بلا موسيقى ! ولا أضواء ملونة ، ولا خصور ولا عيون !





صوت النقراشى من «ليك سكسس » وكان هذا الصوت هو الاشارة ببدء العاصفة !

ومهندس الديكتافون على أهبة الاستعداد لتسجيل صوت مصر فى مجلس الامن.

مظاهرة فى بداية العاصفة فان سيل الانباء لم يتدفق بعد وقاد الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى فرقة طليعتها بعض الكتاب والمترجمين والتفوا جميعا حول جهاز الراديو يحمل اليهم – بعيداعن ضجة الديكتافون وآلات التسجيل – وصف الجلسة فى ليك سكسس وكانت قصة المظاهرة فى مجلس الامن أول مثيرات الجلسة فى وصف المذيع .



من هو؟

بقلم : كامل الشناوى

أشعل نار الثورة فكادت تلتهمه النار ، أفنى نفسه لرفعة الشعب فنادى بسقوطه الشعب ! تجاوز السبعين ولا تزال أفكاره ونشاطه فى ريعان الشباب • عبقرى أضفى ظل عبقريته على كل عمل تولاه • حر لم تستعبده الوظيفة ، ولا الوزارة ، ولا البطولة ، ولا الشيخوخة •• فقد استقال من اكبر المناصب بعدما أدى اكبر الاعمال ،ورمى مقعد الوزارة دفاعا عن حرية الفكر ••• واحتقر المظاهرات والهتافات اعتزازا برأيه • • • والف وهو فى السبعين من عمره كتابا عالميا ! •

عالم فقيه كاتب من طراز ممتاز ،شريف من قمة رأسه الى أطراف قدميه • • • كان عضوا فى الشيوخ وتخلف بسبب مرضه عن حضور الجلسات فاستقال ونزل عن مكافأته لخزانة الدولة ••• سافر مع وفد مصر الى أوربا واغلق مكتبه وكان يدر عليه عشرات الألوف ورفض ان تكون نفقاته على حساب الأموال التى جمعت لهذا الغرض • دخل فى ميدان السياسة غنيا ، وخرج منه فقيرا •••

اشترك فى وضع الحجر الأساسى لنهضة مصر وحاول خصومه ان يرجموه بهذا الحجر ! •

حطم أغلال المحاكم المختلطة ••• حاول ان يجد لمشكلة الكتابة باللغة العربية حلا ! •

مناضل ، يجابه خصمه بشجاعة ، وقوة ، وعناد ، ولو كان هذا الخصم هو الرأى العام •

نحيل ضئيل ، لاتفارق السيجارة فمه •• من رآه وهو يدخن خيل له ان السيجارة لا تحترق ، وانه هو الذى يحترق ! •

فى صراع دائم بين عقله ، وضميره ، وعواطفه ، لم تدع منه السنون الا اعصابا ثائرة ، وذهنا متقدا ••

عنده ان القادة حولوا الشعب من طريق الجهاد ، الى طريق الهتاف ••• وان تاريخنا السياسى مجموعة اخطاء مرتبة ترتيبا صحيحا ••• !

انه دليل قائم على ان الشعوب لا تعرف ابطالها • • •

فمن هو ؟ •



صاحب أى صورة ! ؟

أرتيست الحرب - ازاى ماباحبكش يا روحى ••• ده أنا صورتك دايما قدامى !!

خطابات غرام...

فتح درج مكتبه ••• وأخرج منه مجموعة من الاوراق قد لفت بعناية فى شرائط حريرية ملونة

لم ينفض عن الاوراق تراب النسيان ، لأن حنينه الى الماضى كان دائما يمسح تراب النسيان !

انه يمسك الأوراق فى رفق وحنان لأنها كانت لا تزال تنبض بالحياة •• انها تحمل بين سطورها ضحكات الشباب المستهترة وهمسات الشكوى والانين وصمت الرضى والاستسلام للسعادة !

انها مجموعات خطاباته الغرامية !•••

لقد وضع المجموعات أمامه وراح يحدق فيها ويحلق مع الخيال •

ان هذا حادث عادى فى حياته •• فكثيرا ما كان يضع الخطابات أمامه ثم يسرح فى عالم الخيال ثم ينتقى مجموعة ويبدأ يقرؤها من جديد!

انه ما يكاد يفتح الخطاب الاول حتى يشعر بأنه يفتح صفحة من كتاب الشباب !••ان كتاب الشباب أمتع كتاب تاريخ صدر حتى الآن ! ما تكاد تصل الى صفحته الاخيرة حتى تعود الى قراءة صفحته الاولى !

وما أشبه غرام الشباب بالكتب المدرسية التى كانت تصرف لطلبة المدارس الابتدائية !

كانوا يهتمون بالكتب لأنها جديدة ولأنها أنيقة ثم ما تلبث أوراقها أن تتطاير مع الزمن وتحمل فى تطايرها اهتمام التلاميذ !

لقد قرأ كتاب كليلة ودمنة وهو تلميذ على اعتبار انه دليل حديقة الحيوانات••ثم قرأه أخيرا فاذا فى كل سطر حكمة وفى كل صفحة معجزة ! ••

* * *

وخطابات الشباب أشبه بكتاب كليلة ودمنة ••• نسخر بالفاظه ونحن أطفال ونقدس أهدافه ونحن رجال !

* * *

ان وراء كل مجموعة قصتين : قصة الفتاة وقصة المجموعة !

ان قصة المجموعة الاولى قصة عالمية .. قصة حدثت لكل شاب وفتاة .

سلام فكلام فخصام وانذار بتبادل الخطابات الغرامية !

ولكنها رفضت ان تسلم له خطاباته فقد خشيت أن يرسلها لغيرها !

وطلبت منه ان يجتمعا فتحرق هى خطاباته ويحرق هو خطاباتها

وانتظرها فى الموعد .. وأعد نار المدفأة ..وأعد زجاجة شمبانيا ليشربا نخب حبهما !

ولكنها لم تحضر فى الموعد .. وانطفأت نار المدفأة وبقيت نار خطابات الغرام لا تنطفىء !

وللمجموعة الثانية قصة بسيطة !

انها لحن لم يتم •••

فالخطاب الذى كان يجب ان تختم به غرامها فضلت ان تقرأه له فى التليفون !

وكان الفراق !

ثم التقى بها بعد سنوات وطلب منها ختام اللحن !

فقالت له انها احتفظت به لنفسها لأنه ختام جميل لخطاباته لها !

والمجموعة الثالثة ...

عاد يحدق فى المجموعات من جديد !

ليس اليوم من الايام العادية لأنه يريد ان يتخذ قرارا سريعا فى مصير هذه الخطابات .

انه سيتزوج بعد ايام ومن غير المعقول ان ياخذ مجموعة الخطابات الى عش العروس ... فالمرأة تغار من ذكرى الماضى •• فما بالك اذا كان هذا الماضى مثبتا بالحبر والورق !

هل يحفظ الخطابات عند احد اصدقائه ؟ ولكن هل يحافظ عليها صديقه ويحنو عليها •• أو أن الامر سينتهى بالقائها فى سلة المهملات ؟!

هل يضعها فى البنك ؟

ولكن ماذا يحدث لو مات !

ان مفتاح خزانة البنك سينتقل مع التركة الى العروس • • • وستذهب بطبيعة الحال الى البنك وتفتح الخزانة وتقرأ خطابات غرامه .

وبعد ذلك ستلعنه وتخلع ثياب الحداد !

ومن غير المعقول أن يحرق الخطابات •• لانه لا يستطيع أن يحرق عواطفه وأعصابه وقلبه •

* * *

بقى ساهرا امام مجموعة خطابات الغرام ..

وودعه صفاء الليل ولم تستقبله يقظة النهار !

وبقى فى حيرة !

وتحركت عقارب الزمن ،ولكن حيرته بقيت فى مكانها لا تتحرك !

كيف يفرط فى مجموعة الاوراق !

هذه الاوراق •• أوراق الربيع التى احتفظ بها فى الشتاء والخريف !

هذه الاوراق •• ذاكرته التى تعيد اليه أيام الشباب والمرح والحياة ! كيف يفقدها •• كيف يفقد ذاكرته !

هذه الاوراق •• او هذه الاسطوانات التى سجلت الحان أحلامه وأمانيه •• كيف يحطمها وكيف يحطم قيثارة الاحلام !!

هذه الاوراق التى تشبه شريط الاخبار السينمائى فتسجل حوادث الايام •• ثم تذهب الايام وتبقى الحوادث !

استمر صاحبنا يحدق فى مجموعة خطاباته الغرامية ويحلق فى سماء الخيال ! ••

واقبل صديقه يسأله عن قراره الاخير فقال :

- ساضعها فى البنك .

- المجموعة ؟

- لا .. العروسة !

السندباد البحرى

المرأة مقتصدة والرجل مبذر متلاف وروح الاقتصاد فى المرأة تصدر عن احساسها العميق بمسؤوليات العائلة • وخير مايفعله الرجل أن يعهد باقتصاديات البيت الى المرأة • وهكذا يضاعف احساسها بالمسؤولية التى تضاعف فى نفسها شعور الامن والعزة والشرف والكبرياء

في شارب شاويش !

نسمة عابرة من نسمات الربيع حلت قبل الاوان فجعلت جرائم هذا الاسبوع كلها جرائم حب .. الكل يحبون ..

والكل على استعداد للمضي الى آخر « لعبة الحب » وآخر « لعبة الحب » بداية عالم الجريمة ..!



وكر الصقور ... في شارب شاويش !

لاول مرة يدخل الجاويش عبدالله سيداحمد خلف الى القسم وشيء ما في شاربه ليس على ما يرام !

ان لشاربه شهرة يعرفها جنود القسم ويعرفها كل من دفعهم الحظ السيء الى دخول القسم .. كان أقل شيء كفيلا بأن يبعث فيه رعشة يهتز لها طرفاه اللذان يرتفعان الى السماء في اعتزاز وجبروت ..

واليوم دخل « حضرة الجاويش » ـ هكذا كان يصر دائما على أن يناديه الجنود ! ـ دخل وشيء ما في شاربه ليس على ما يرام .. ان طرفيه لا يرتفعان كالعادة الى السماء .. ولا يستطيع الصقر بأي حال أن يقف عليهما ...

ونهض النفر الواقف بباب القسم وأدى التحية ... ولاول مرة في تاريخ علاقة النفر بالجاويش يقف أولهما بالتحية فلا يرد الثاني ولقد كان الجاويش يرد التحية دائما لا عن تواضع ولكن لانه كان يجد لذة في أن يرد التحايا التي توجه اليه فتشعره بهيبة منصبه!

ولم يكن النفر وحده هو الذي فوجيء بمسلك الجاويش اليوم ولكن جميع من يعرفونه من قبل فوجئوا مفاجأة مذهلة ، ولم يستطع أحدهم أن يقترب منه ليسأله عن حاله .. وهل في استطاعة من يريد أن يختبر حالة مدفع أن يضع وجهه في فوهته ثم يطلقه ليتعرف حالته !؟

ودخل الجاويش حجرة زميله الذي يكلف كتابة المحاضر في غيبته .. ونهض الزميل ليتنحى للجاويش ولكنه فوجيء به يدعوه الى أن يبقى مكانه وأن يفتح محضرا وسأله :

ـ محضر ؟

ـ ... أيوه ..

ـ لمن ؟

ـ لي .. أنا ...

وبدأ الجاويش عبد الله سيد أحمد يروي قصته لزميله ..

في الصباح الباكر من يومين خرج هو من المنزل الى القسم كعادته .. وبعد قليل خرجت ابنتاه لتشتريا من السوق مايلزم المنزل من خضر ..

وكان عمر الاولى سعاد عشرين سنة

وعمر الثانية زينب ثمانية عشر عاما ..

وعند الظهر عادت الاولى وحدها الى المنزل تبكي وتنتحب ..

وكان هو قد عاد من القسم ففوجيء بدخول سعاد الى المنزل على هذا النحو ..

وبدأ يسمع قصتها ..

●

قالت :

ـ خرجنا لنشتري الخضر ...

وقاطعها بشدة :

ـ أعرف .. أين أختك ..

وجففت دمعة سالت :

ـ أتذكر نجم

وقاطعها مرة أخرى :

ـ مالي ونجم .. أين أختك ؟

ـ أنت تعرف انه كان يحبها .. ولقد تقدم لزواجها .. ورفضته

ـ لانك أكبر منها ولم تتزوجي بعد .. ولكن مالنا وهذا .. أين أختك ؟

ـ انه هو ..

ـ هو من ..

ـ نجم ..

ـ ماله ..

ـ خطفها اليوم ونحن نسير في الطريق ..

●

ونظر الجاويش عبد الله سيد أحمد الى زميله ينتظر رأيه في هذه الكارثة فوجده صامتا لا يتكلم ..

ومرت لحظة سكوت ثم قال الجاويش :

ـ قم بنا نبحث ..

وبدأ البحث بهمة ونشاط ومع ذلك فان البحث لم ينته الى نتيجة

قبض على نجم وأخيه هنداوي فاذا هما ينكران ..

وفتش منزلهما ولم يكن فيه أثر لزينب ..

ولكن الجاويش واثق من أن نجم هو الذي اختطف ابنته لانه رفضه زوجا لها ورفض أن يصغي لصوت غرامه ...

ان هذا ليس نهاية الحادث .

فان الشاويش عبد الله لن ينام الليل ولن تعود الصقور الى وكرها في شاربه حتى يعثر على ابنته !

مظاهرة غرام

دخلوا قسم البوليس في شبه مظاهرة ...

ووقفوا أمام الضابط .. اية مصادفة جمعت بين هؤلاء ؟ .

جندي من الهجانة .. وفتاة في السابعة عشرة من عمرها . وأخرى في الواحدة والعشرين ..

وكان الدم يسيل من الجندي .

وكانت ملابس الفتاة ذات السبعة عشر عاما قد تهدلت من فوق كتفيها وتمزقت على صدرها وكان شعرها ثائرا يضفي عليها ظلا من الفتنة .

وكانت الفتاة الاخرى ذات الواحد والعشرين عاما تمسح الدم عن جروح في وجهها

وسأل الضابط عن القصة .

فبدأوا جميعا يتكلمون في وقت واحد وهب فيهم يدعوهم الى التزام الصمت ثم نظر الى الفتاة الصغرى وقال لها :

ـ قولي انت ... ماهي الحكاية ؟ .

واشارت الى الجندي وقالت : انه خطيب أختي .. وأشارت الى الفتاة الاخرى التي تصحبها . واستطردت فقالت :

لقد خطبها منذ سنوات فهو يقيم في نفس المنزل الذي نسكن فيه .. وكان دائم التردد على شقتنا بحكم هذه الخطبة ..

ومضت السنون واخذنا نطالبه بأن يتم الزواج فبدأ يراوغ وحدثت بينه وبين أختي عدة مشادات حتى كان الامس فطردناه من منزلنا بعد أن أعلناه بفسخ الخطبة ، اذا لم يقدم على عمل ايجابي ..

واليوم جاءني بعض الضيوف وخرجت معهم الى اول الشارع ثم عدت ... ودخلت المنزل فاذا هو ـ أي الجندي ـ يخرج لي من احد الاركان ويهجم علي ويقول :

ـ انت التي حرضتها ...

ثم اقدم على شيء غريب ...

امسكني وطوقني .. و ...

وترددت ثم اشارت الى فستانها الممزق من على صدرها ...

واستطردت ..

ـ ومزق الثوب ثم ..

وصرخت ... وصرخت ...

وجاءت اختي لنجدتي .. فعضته من ذراعه فتركتني وتحول اليها يضربها فضربته انا وكان بعض الجيران قد خفوا لنجدتنا فجئنا الى القسم ..

●

لعبة القدر ... !

ما اعجب القدر .. يجمع اشخاصا من الشرق والغرب ثم يجتمع هؤلاء الغرباء فتحدث كارثة ويعود الباقون منهم الى حال سبيلهم لا يدرون كيف جاءوا وما الذي حدث .. وهذه قصة اربعة جمعهم القدر ..

الاولى .. طفلة في الثالثة من عمرها تقطن مع امها في السيدة زينب ..

والثانية طفلة في السابعة تقطن مع امها في بولاق

والثالث طفل في العاشرة

والرابع طفل في السابعة ..

وبدأ القدر يهيء المسرح .

ذهبت ام الطفلة الاولى الى زيارة صديقة لها في بولاق فلم تجدها وسألت جارتها عنها فعلمت انها خرجت وانها ستعود بعد قليل ودعتها الجارة الى البقاء عندها حتى تجيء صديقتها وقبلت ودخلت بطفلتها الصغيرة تنتظر

وكان اول من قابلها بعد دخولها الطفلة الثانية وعمرها سبعة أعوام ..

وطلبت الفتاة أن تسمح لها الزائرة بأن تحمل الطفلة فحملتها ونزلت بها الى الشارع ..

وفي نفس الوقت كان الغلام محمد عبد الله جاد المولى يسير في شارع فؤاد فعثر على قطعة من شريط فيلم قديم حملها .. وسار فرحا بها ..

وفي نفس الوقت أيضا طلب رجل من طفل آخر اسمه سيد خليفه أن يوقد له ورقة من عند بائع السجاير ليشعل بها سيجارته ..

وأوقد خليفه الورقة وعاد ..

وبمحض المصادفة رفع جاد المولى قطعة الفيلم فاذا بخليفة يدني منها الورقة المشتعلة فتلتهب ويرميها من يده بسرعة فيتصادف مرور الفتاة تحمل الطفلة فتشتعل فيهما النار .

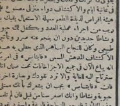
وعندما يسرع المارة تكون النار قد التهبت في الطفلة الصغيرة فاحرقتها وماتت وتكون الفتاة قد اصيبت بعدة حروق خطيرة ..

وهكذا تقع حوادث القدر !.

لفت نظر
بمحلات
فرج مينا وولده

تلفت نظر حضرات عملائها انه لسبب توسيع وتجديد محلاتهم بشارع فؤاد الاول ستعرض مجموعة فاخرة من البضائع الاوربية باثمان مخفضة وسيكون البيع بالدور الاول بأعلى المحلات والمدخل من باب العمارة .

اكتشاف مقو للأعصاب



ان الذين يشكون ضعف الجسد وفقدان الحيوية وتوتر الاعصاب ويشعرون بخمود الذهن وفساد الدم والذين خارت قواهم وعاجلتهم الشيخوخة قبل الآن سيغتبطون جميعا اذ علموا ان طبيبا امريكا اهتدى الى اكتشاف جديد يؤثر على الغدد وهذا الاكتشاف الجديد يجعل من اليسير اعادة الحيوية لذهنك وجسمك بسرعة وتوجد لك دما جديدا نقيا يقوي ذاكرتك وعقلك ويشعرك بانك انسان جديد في غاية ايام والاكتشاف دواء منزلي مصنوع على هيئة اقراص لذيذة الطعم سهلة الاستعمال يقيك بلا ريب من اجراء عملية الغدد ويكفل لك حيوية ونشاطا جديدين دون ان ينجم عنه ضرر وتأثيره طبيعي وكان النجاح الباهر الذي حظي به هذا الاكتشاف المدهش المسمى « فايتابس » في امريكا انه يباع الآن في جميع الاجزاخانات تحت ضمان انك سترتاح اليه للغاية والا ترد نقودك وبعبارة اخرى فان « فايتابس » يجب ان يشعرك بانك ممتلىء حيوية ونشاطا وانك اصغر سنا من قبل فان لم تلمس هذه الفائدة فارجع الزجاجة فارغة واسترد نقودك وهناك زجاجات خاصة بحجم مضاعف تحتوي على ٤٨ قرصا من « فايتابس » تكلفك قليلا والضمان يحميك.

فايتابس Vi-Tabs

يعيد اليك رجولتك وحيويتك

ايقظ افراز الصفراء في الكبد
بغير كالوميل ـ وتقوم من سريرك في الصباح وانت مليء بالنشاط والبهجة

ان الكبد يجب أن يفرز في الأمعاء كل يوم مقدار لتر أو أكثر من الصفراء . واذا عجزت الصفراء عن التدفق بسهولة وحرية فان الطعام قد لايهضم ويتعرض للتعفن في الأمعاء وبسبب الأرياح التي تقلق معدتك . وينشأ الامساك وتشعر بالتوعك والانحطاط وتبدو الدنيا في عينيك قاتمة مسوده .

ويكفي الالتجاء الى اقراص كارتر الصغيرة المحبوبة التي تساعد على افراز الصفراء وتدفقها لتشعر بأن همتك تزداد باطراد اشتر علبة من اقراص كارتر اليوم استعملها حسب التعليمات فهي ناجحة الأثر اطلب اقراص كارتر الصغيرة للكبد . الثمن ٧ قروش .

شراب لذيذ
مفيد للصحة
شراب
الدرداش
من عصير الفواكه النقي
الفراولة والتوت والبرتقال
والليمون والمنجو

صحة ! قوة !

عندما يتداعى النشاط فانه يعني الغدد تكون قد بدأ ينال منها الانهاك فهي في حاجة الى مقو .
ريزكس مركبا بما تحتاج اليه من حيوية وقوة . ريزكس يحتوي على مركزات عشبية ومعدنية تغذي الغدد المتعبة وخلايا الأعصاب
ريزكس RE-ZEX

الباخرة تسير..

بقلم مصطفى أمين

هذه يوميات قديمة علاها التراب .

وقد جاء فى أحد الأنباء ان الايطاليين يرغبون فى اعادة بناء الباخرة ريكس لتسير فى المحيط الاطلانطى بين اوربا وامريكا ..

ولم اكد اقرأ النبأ حتى عادت الى الذاكرة قصة الباخرة التى كانت أشبه بفلك نوح !

ونفضت الذاكرة عن هذه اليوميات تراب النسيان ..

وامسكتها فى يدى .. فاذاهى أشبه بشىء قديم جديد .. فيه رائحة الحياة ممتزجة برائحة الموت ايضا !

السبت ٢٧ يونيو سنة ١٩٣٦

وقفت الباخرة « ريكس » فى ميناء نيويورك . جميلة كشقراء فاتنة تسبح في مياه الشاطىء والامواج تدفعها وتجذبها، كطفل يلهو فى ارجوحة العيد !

والباخرة « ريكس » اجمل بواخر الدنيا ، وريكس بالايطالية معناها الملك . فأنت فى هذه الباخرة تشعر كأنك فى قصر ملك ! الجدران موشاه بلون الذهب، والارض مغطاة بابسطة فاخرة تغوص فيها الاقدام ، والمقاعد وثيرة ، والارائك فاخرة ، وحياة الفخامة والضخامة تشعرك انك فى قصر يسير فى الماء ..

وتحركت الباخرة : المحيط هادىء راكد كحياة زوجية سعيدة ، والشمس تطل من كل نافذة ، وتدفىء كل قلب، وتبعث الحياة حارة فى النفوس ..

وجارى فى القمرة المجاورة عروسان فى شهر العسل ، تزوجا ساعة قيام الباخرة ، وعندما اطلقت الباخرة صفارتها ايذانا بالرحيل شعرت كأنها زغاريد فى فرح بلدى .. ولاحظت شيئا ادهشنى وهو ان كل من حضر من الرجال لوداع العروس قبلها .. حتى ان بعض البحارة اندسوا بين المودعين .. ولم أرد ان استغل الفرصة الذهبية طبعا ووقفت أرقب حفلة التقبيل من بعيد !

عندما اتزوج سأمضى شهر العسل على ظهر باخرة فى المحيط، وهذه هى الوسيلة الوحيدة التى تجعلنى لا أقفز من الباخرة فى منتصف الطريق !

فى المساء ذهبت الى حجرة الطعام الضخمة .. انها أكبر من حجرة الطعام فى فندق شبرد مرتين ! الرجال والنساء فى ملابس السهرة ، والخدم قد ارتدوا جاكتات بيضاء موشاة بالذهب وبنطلونات زرقاء ، يحملون على أيديهم الاطباق الفضية ويتنقلون بها بين الموائد على أنغام موسيقى الفالس الهادئة الوديعة ..

*

وذهبنا الى صالون الباخرة وجلسنا نشهد الرقص . الركاب يرقصون ويتمايلون ، والباخرة من تحتهم ترقص وتتمايل ... مستوى الجمال فى نزول . ان الدرجة الاولى فيها وقار عجيب . ان أصغر الراكبات سيدة فى الخامسة والاربعين .. ما كاد عقرب الدقائق يعانق عقرب الساعات مسجلا منتصف الليل حتى بدأ الركاب يتثاءبون !

لم يبق على ظهر الباخرة سوى القسيس !

الاحد ٢٨ يونيو

فى الباخرة حوض للسباحة . امضيت اليوم ارقب المستحمين والمستحمات . ان المايوهات تتضاءل سنة بعد سنة ، رقدت الفتيات حول الحوض كما ترقد الفتيات فى ستانلى باى مع فارق واحد .. ان احدا لا يجد فى هذا العرى شيئا يلفت النظر ! ان الشبان يرقصون شبه عرايا مع الفتيات بالمايوهات الدقيقة الحجم .. وكأنهم يرقصون وقد ارتدوا جميع بذلاتهم ومعاطفهم ! ان هذه المناظر تبدو وقحة فى مصر ، وعادية فى امريكا . ولعل الجو الحار والحرمان الطويل ومركب النقص تجعل لهذه المناظر أكثر من المعنى الذى تحتمله ! أنا شخصيا اكره ان ارى اختى او زوجتى أو ابنتى بمايوه تتبختر به على الشاطىء .. ولم تستطع حياتى فى أمريكا أن تترجم شعورى الشرقى الى شعور امريكانى !

بعد الظهر ذهبت اشهد سباق الخيل على ظهر الباخرة . انها خيول خشبية يراهن عليها الركاب، وقد صفت جنبا الى جنب ، ولكل حصان رقم خاص به ، ثم يمسك احد الركاب زهر الطاولة ويرميه . فاذا ظهر رقم ٥ تقدم الحصان رقم ٥ خطوة ، واذا ظهر رقم ٣ تقدم الحصان رقم ٣ خطوة ، وهكذا حتى يصل حصان الى نهاية الشوط فيكون الفائز وتقسم نقود المراهنين بين اللاعبين على الحصان الفائز !

لاحظت شيئا عجيبا . ان كثيرين من الاطفال الامريكيين يقامرون فى سباق الخيل وفى سائر انواع القمار بمبالغ كبيرة . والعجيب أن آباءهم يشجعونهم على اللعب ولا يمنعونهم من ذلك . وفيما أذكر أنى الى الآن لم أجسر ان اخبر اهلى انى شاهدت سباق الخيل ، بل حدث فى العام الماضى ان رآنى احد اقاربى فى حجرة الروليت بكازينو سان استفانو العب بخمسة قروش فحمل النبأ الخطير الى أسرتى التى قامت وقعدت ، واقامت مأتما ثلاث ليال على فقيد الاسرة الذى لوث شرفها وأوشك أن ينفق جميع ثروتها على المائدة الخضراء !

ساءلت نفسى ماذا سيكون شعورى اذا رأيت ابنى يلعب مع اللاعبين ..

الاثنين ٢٩ يونيو

أمضينا السهرة فى صالة الرقص ...

نامت الدرجة الاولى مبكرة . ان كل ركابها من العجائز والمتزوجين، واستيقظت الدرجة الثانية . انها كلها من الشبان والشابات . حتى العجائز اصيبوا بحمى الشباب . كل شىء هنا يلهو ويعبث ويرقص ويغنى !

الجمال لا يركب الا الدرجة الثانية فى البواخر . لم ار فى حياتى مجموعة من النساء الجميلات كالتى رأيتها فى الدرجة الثانية! ان فى العالم ثلاثة اشياء عظيمة اعتاد الله ان لا يعطى الانسان الا اثنين منها ! هذه الاشياء هى الشباب والصحة والمال . فالذين لديهم الشباب والصحة محرومون من المال .. وهم ينفقون شبابهم وصحتهم ليحصلوا على العنصر الثالث وهو المال ، فاذا حصلوا على المال أحسوا أنهم فقدوا الصحة والشباب ، فيبدأون بانفاق المال ليستعيدوا الصحة والشباب !

الثلاثاء ٣٠ يونيو

قابلت على ظهر الباخرة فتاة جميلة هى دورثى رينهارت . أمريكية من أصل ألمانى . فيها حرارة أمريكا وجمال ألمانيا !.. ان حديثها كله عن الحب ... انها تحب شابا اسمه جورج وتكتب له كل ساعة من ساعات

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

● شكا المدرسون الانجليز فى وزارة المعارف الى فخامة المندوب السامى المعاملة « العنيفة » التى تعاملهم بها وزارة المعارف .

وقامت دار المندوب وقعدت لهذه الشكوى .. واستدعى معالى وزير المعارف مفتشى الوزارة وسألهم عن السبب فى نقصان عدد القبلات التى يطبعونها على رؤس المدرسين الانجليز .. واذا كان عددها لم ينقص فما هو السبب فى أن صوتها لا يطرقع حتى تسمعه دار المندوب !؟

وأصدر معاليه أمرا بأنه من الآن فصاعدا لا توقع أية عقوبة أو جزاء على مدرس انجليزى الا بعد عرض الامر على معاليه !

● حدث فى الايام القلائل الماضية أن أستاذا بالجامعة المصرية هو المسيو جورج ماير « لعن خاشنا » فى جريدة « الطان » الفرنسية .. وقامت ضجة وتألم العبيد الذين لا يتألمون الا على وقع الصواعق .. وقيل ان الوزارة طردت المسيو ماير من الخدمة .. ثم اجتمعت الوزارة فأقرت جنابه فى وظيفته وجددت عقده لمدة عام .. !

.. الى متى نعيش فى بلادنا غرباء !؟

● اتصل بنا أن سير ميلز لامبسون المندوب السامى قد ينتهز فرصة وجوده فى انجلترا بالاجازة لكى يعقد زواجه .. لانه بحاجة الى سيدة تتولى استقبال مدعويه والاشراف على حفلات دار المندوب وتقوم بمهمة ربة الدار ..



بنت الذوات : أنا فاكرة انه خطبنى السنة اللى فاتت .. لكن موش فاكرة اتجوزته والا لأ ..!

الدرجة الثالثة ، والذين فى الدرجة الثالثة يتمنون أن يكونوا فى الدرجة الاولى !

هكذا الحياة !

ذهبنا نسهر فى الدرجة الثالثة فوجدنا مغنيا ايطاليا مجهولا يغنى « سيرناد ايطالى » ... وجلسنا حوله نردد الأغنية ! ان أحدا منا لا يعرف الايطالية ولكننا كنا نصيح ونغنى بكلمات وحروف لا معنى لها ولكن فيها نشوة وموسيقى !

جلسنا حوله على الارض نصفق بأيدينا على الوحدة ، والمغنى المجهول يرقص بصوت يهدر كالموج حينا ، وينساب كالغدير حينا ، ويلون نغماته كأن فى حنجرته فرقة كاملة للموسيقى فيها العود والكمنجة والبيانو والقيثارة والموندلين !

ذهبنا لننام فى الساعة الثالثة صباحا ... أما أصدقائى فقد لبثوا ساهرين الى الساعة الخامسة صباحا ، وقد تدهش اذا علمت اننى أكبرهم سنا .. ولما أردت أن أنصرف مبكرا أمسكوا بيدى يطلبون منى البقاء !

واعتذرت لهم بكبر سنى وبأن وقار الشيخوخة يلزمنى الذهاب الى الفراش !

ولما كنت فى الثامنة أو التاسعة عشرة — وهى سن أغلب أفراد الشلة — كنت أذهب الى فراشى فى الساعة التاسعة مساء ، وكان أهلى يعتبرون هذا سهرا الى الفجر ... ولا أعرف ماذا كان يصيبنى لو عدت الى بيتى مع صحف الصباح !

ترى هل الاولاد أصبحوا الآن يكبرون سريعا ، أو ان التربية قد تغيرت ، وأصبحت الحرية المطلقة هى أساس التربية !

رأيت ولدا يكلم أباه بوقاحة غريبة والاب يناقشه مناقشة الند للند .. ورأيت أبا آخر يتوسط لابنه لدى الفتاة التى يحبها ... ويقوم بينهما بمهمة قاضى الغرام !!

ما زلت أوثر التربية المصرية على الرغم من أنها تضايق الاولاد وتجعلهم يشعرون بأنهم مسجونون فى بيوتهم !

الخميس ٢ يوليو :

لعبنا التنس فى الصباح . انك تجد على ظهر الباخرة كل شىء : لعبة البنج بونج والفولى بول والباسكيت بول .. ومن يعرف فقد يجىء يوم يلعب فيه الركاب مباراة فى كرة القدم !

شهدت رواية « روبرتا » التى تظهر فيها جنجر روجرز وفريد استير . فى الباخرة ثلاث قاعات للسينما !

سرت على سطح الباخرة ، ووقفت أشهد « البرتغال » وهى



تبدو رويدا رويدا من وراء الصخور ... كان المنظر فاتنا ، الشمس تعكس نورها الاحمر وراء المرتفعات فتكسبها لونا بهيا خلابا كخاتم ياقوت فى أصبع جميلة !

الجمعة ٣ يوليو :

دخلت الباخرة الى ميناء جبل طارق ، كان منظر صخرة الجبل رائعا ساعة الغروب .. والاضواء تنبعث من البيوت المتناثرة فى الصخرة كما يشع الضوء من حجر الماس !

طالما سمعت عن جبل طارق منذ حداثتى ، هذه الصخرة التى سجن فيها يوما سعد زغلول ، والتى تعلقت فيها آمال المصريين

وقفنا على سطح الباخرة نرقب الباعة فى القوارب الصغيرة وهم يحومون حولها يعرضون سلعهم الرخيصة بأفحش الاثمان .. لا عجب .. ان السائح دائما تبدو عليه بلاهة غريبة واستعداد لأن يشترى ارخص الاشياء باغلى الاثمان !

والسائح يشعر بانه مغفل فعلا .. ولكنه يجد لذة فى ان يتغفله الناس .. فالسياحة تغيير للهواء وتغيير للحياة وتغيير للعقل فى بعض الاحيان !



فى المساء اقيمت حفلة تنكرية . رايت طفلا صغيرا ارتدى ملابس هيلاسلاسى امبراطور الحبشة المخلوع !

وسار الطفل مزهوا بملابسه المزركشة وسط ضحك الحاضرين ! انهم ايطاليون يضحكون من منظر القائد المغلوب !

انهم يضحكون منه لأن عصبة الامم خذلته ، اعتمد على الحق ، واعتمدت ايطاليا على القوة !

وكانت الغلبة للقوة طبعا !

ان منظر الطفل فى ثوب الامبراطور — أثارنى — هل سيجىء يوم يلبس فيه اطفالنا ملابس موسولينى وبيرون فيضحك منهم الناس هازئين !!

من يدرى !

الراقصة لمدير المسرح — ياتحبوا تكيف هوا هنا ... يا نخفف هدومنا !!

...دقى باشا .. أو حافظ رمضان من نوع آخر ..

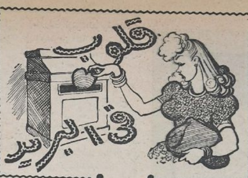
لا جلاء الا بعد المفاوضة !





إذا كنت..
تعشق الراحة
وتفضل الأمان
وتحب النظافة
وتميل إلى الاقتصاد
نحن نضمن لك كل هذا
إذا جعلت سفرياتك
دائما على طائرات
شركة خطوط الطيران للشرق الأوسط
٥٦ شارع إبراهيم باشا بمصر ت ٤٩٠٧٠
سفريات جوية منتظمة
وللاستعلام عن باقي الخطوط
اتصلوا :

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية
القاهرة
مركزه الرئيسي ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
يؤدي جميع أعمال البنوك
فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصري وله مراسلون في جميع أنحاء العالم
قسم صندوق التوفير: يشجع على الاقتصاد والادخار
قسم تأجير الخزن الحديدية: الايجار بشروط مناسبة
مؤسس الصناعات الكبرى وشركات "مصر"



القلوب التي بعثت الينا في هذا الاسبوع بخفقاتها ونبضاتها قلوب نبيلة كريمة .. كل قلب منها آية من آيات القدرة على الصبر ، والرغبة في التضحية ، والايثار والاستعلاء على الحياة وهذه ـ فيما عدا ذلك القلب الساذج الذي يفكر صاحبه في الانتحار لان أسرته تحول بينه وبين ابنة الجيران ! ـ باقة من قلوب كبيرة .. يعيش احدها على حب قديم يائس لا أمل فيه، صابرا صبر المجاهدين الابرار.. وآخر أصبحت صاحبته التي يهواها وتهواه في ذمة رجل آخر ، من ذوي قرابته وقرابتها ، فهو يقضي الحياة بين هوى مكبوت ورغبة جارفة يدفعه عنها نبله وخلقه .. ثم هناك ذلك القلب الكبير : قلب الفتاة التي تود أن تبني للرجل الفقير الذي اختاره قلبها حياة طيبة موفورة.. فيأبى عليها ذلك ، لانه، هو أيضا ، على فقره ، رجل غني النفس بالرجولة والاباء !

حب قديم

سيدتي :

هي على دين غير ديني ... واختلاف ديننا هو قصة حياتنا انه يقف عقبة في سبيل زواجنا وقد بدأ حبنا منذ ست سنوات.. حبا كله البراءة والطهر .. ونحن الآن في ربيع شبابنا وفي ذروة حبنا ..

انه يا سيدتي حب يائس . حب عقيم . حب بلا أمل ...

ولكن كلا منا يفضل أن يعيش عزبا على أن نفترق ! والموت أهون من الفراق !

ولا سبيل ، مع الحياة ، الى اجتماع !

وأنا ـ من جهة أخرى ـ أحتقر كل من يترك دينه ارضاء لعاطفته فهل من نصيحة يا سيدتي تسدينها لمحبين لا يقويان على الفراق ، وقلبين ارتبطا برباط الاخلاص والوفاء كل هذه السنوات .. والى الابد ؟

ف

● قصتكما من القصص التي يسع الزمن وحده أن يدلي فيها بحجته وأن يكتب بيده الفصل الاخير منها .. ولو أني نصحتك أن تترك صاحبتك وتنسى هواها لما استمعت الي .. فان الهوى الكبير لا تذهب به نصيحة ! ... ثم اني أشاركك في الاعتقاد بخطأ أولئك الذين يهجرون دينهم ارضاء لعاطفتهم .. وقد رضيتما الحرمان لنفسيكما عمرا طويلا ، وأي حرمان !.. تعيشان دون زواج ، فلا أنتما مفترقان ، ولا أنتما مجتمعان !..

واني أعرف قلوبا عاشت حياتها كلها على الحرمان والصبر، ولكني لا أستطيع الا أن أتمنى لكما نصيبا من السعادة والرضا بعد العذاب والحرمان ، وأن أسأل القدر أن يكون رحيما بكما ، فما أحوج القلوب النبيلة الكسيرة الى الرحمة !

تستطيع أن تنسى

سيدتي :

هي ابنة خالتي ، في الثامنة عشرة من عمرها ، وقد تبادلنا الحب منذ ثلاث سنوات، ثم أرغمت هي أخيرا على الزواج من رجل لا تميل اليه ، فهي معه غير سعيدة ، اذ تحمل لي في قلبها حبا عظيما لا يموت .. ولا أدري كيف يكون مصير هذا الحب.. فان زوجها كذلك من أقربائي ، وأنا في حيرة بين نداء الحب ونداء الشهامة والنخوة ... وقد حاولت أن أنساها ولكن بدون طائل .. اني أحبها وهي تحبني ، ولكن بيننا حاجزا من الشرف لا نقربه ، وفي نفسي رجولة لا أستطيع أن ألوثها أما حياتي فانها ، بهذا الصراع المر ، كالجحيم أو أشد هولا ..

ح ...

● من قسوة الظروف حقا أن تكون صاحبتك التي جمعك بها الحب والوفاء قد أصبحت لرجل آخر .. وأنت رجل ناضج الفكر كريم الخلق ، وقد تبينت من رسالتك أنك تحمل بين جنبيك قلبا عامرا بالنخوة والحفاظ على قواعد المروءة .. وهذا القلب الكبير هو سبيلك الى الخلاص ..

ان التضحية التي يقدم عليها المحب الشريف في مثل هذه الحالة هي لذة نفسية كبرى لا ينعم بتذوقها الا الصابرون المجاهدون أصحاب المثل الكريمة والنفوس السامية فاحمل لها في قلبك المودة ، ولكن انس هواك ، وقل لنفسك ، ان كل نصيبك منها هو الذكرى العطرة ، والله في عون كل قلب كبير كريم !

حمودة فايت ..!

سيدتي :

أنا طالب بالسنة الثالثة بكلية التجارة ، أحببت ابنة الجيران واتفقت معها على الزواج بمجرد انتهائي من الدراسة في العام المقبل ، ولكن والدتي لم تكد تعرف ذلك حتى أقامت الدنيا وأقعدتها ، وأثارت والدي علي ، فنغصا عيشي حتى رسبت في امتحان الدور الاول .. وما زال الشجار قائما بيني وبين أسرتي من جهة ، وبين أسرتي وأسرة الفتاة من جهة أخرى .. ومازلت أحب بنت الجيران !

ان عقلي يكاد يطير مني كلما رأيتها في نافذتها عندما أمر في الشارع .. كما يمر « حموده » المشهور في أغنية « حموده فايت يا بنت الجيران » !

اني أفكر في الانتحار ..

غ ..

● ليس هذا هو الحب . هذه نزوة من نزوات الشباب . ولو كانت « ابنة الجيران » فتاة أخرى لأحببتها أيضا، ولفكرت من أجلها في الانتحار ! .. ان المسألة كلها أنك شاب يبحث عن وسيلة لاشباع عاطفته ، فلم يجد أمامه غير بنت الجيران .. فلا تنتحر يا سيد حموده .. واستعد للدور الثاني .. وفكر في مستقبلك .. لا في بنت الجيران ..!

قلب كبير ...

سيدتي:

أحببته لاول نظرة ، وكان أول حبي .

احببت فيه قبل كل شيء رجولته واعتداده بنفسه . . . وعاش حبنا النقي الطاهر نصف عام ، فوجئت بعده بنقله من مدينتنا الى القاهرة . . فودعته بعد أن تعاهدنا على الوفاء ، وبعد أن صارحني في رجولة مؤثرة بقوله انه لولا فقره وضآلة وظيفته لطلب يدي ...

وهو اليوم يراسلني واراسله. ولكني يا سيدتي لا يهنأ لي العيش بعد سفره ... وقد صارحته في احدى رسائلي الاخيرة اليه بأن علاج الموقف في يدي : فعندي من المال الكثير ، ودخلي كبير .. ولكنه رد على رسالتي مؤنبا ، ولامني على ما كتبت له ، وقال انه كرجل لن يقبل ذلك على نفسه .

ولكني ارى ان هذا هو الحل الوحيد ... وأنا واثقة من حبه لي .. وكبرياؤه تؤلمني .. فماذا أفعل يا سيدتي لكي اقنع حبيبي بفكرتي ؟

ف . ١ .

● صاحبك على حق في ابائه الذي ينم عن شرف نفسه وعلو همته وصدق اعزازه لك . . . ولا يعني هذا انك انت مخطئة في وجهة نظرك ... ولكن المسالة تتلخص في هذا الصراع بين كبريائه وبين رغبتك في الارتباط به .. وقد لا يكون هو اقل منك رغبة في قربك .. ولكن اصحاب مثل هذه القلوب الكبيرة



لا ينتظرون في العادة كلمة من شخص ثالث ـ مثلي ـ لكي ينزلوا عن كبريائهم . واني لادعوه ، اذا اتيح لهذه الكلمات ان تقع في يده ، ان يفكر طويلا في جناية الكبرياء على الحب قبل ان يحطم حبكما ... « قلب عجوز »

الطفلة السوداء ... التى تتحدث عنها الملايين !

ان امريكا تتحدث اليوم عن الطفلة الصغيرة « فيليبا دوك شيولر » ..

انها كوكب جديد لامع ... يتحدث عنه جميع الامريكيين ، وتنشر اخبارها فى صدور الصحف ... بل ان جريدة النيويورك تيمس قد أطلقت عليها لقب « معجزة القرن العشرين » .

وقد بدأت أنباء فيليبا تتردد على صفحات الصحف منذ خمس سنوات .. عندما كانت طفلة فى الثامنة من عمرها كانت تتمتع بذكاء خارق للعادة ، فهى ـ كما يقول علماء النفس ـ تسبق سنها بست سنوات على الاقل .. وعندما تتحدث الى رجل يعتقد انه يتحدث الى امرأة عركت الحياة وتعلمت من تجاربها ..

وقد نشرت احدى الصحف الامريكية القصة التالية ، لتدلل بها على نضج الفتاة المنقطع النظير .

كانت « فيليبا » كوكب هذا الاسبوع ... فقد شاهدها احد الصحفيين فى احدى الحدائق العامة وهى تغازل شابا فى العشرين من عمره ! وسمعها الناس وهى تقول له :

ـ « حبيبى جون ... انى احبك اكثر من الحب نفسه !! . فما معنى الحب بدون حبك .. وما معنى خفقات قلبك اذا لم يخفق بجانب قلبى !! .. دعنا نعش معا ... ونقتسم الخبز معا .. ونحتمل مسرات الحياة واحزانها معا ! . »

وقد زادت دهشة الناس عندما شاهدوها تلعب البوكر فى أحد النوادى الليلية .. وتنظم القصائد فى جمال الطبيعة ، وفى وصف الدمى الخشبية التى تمتلك منها مجموعة ضخمة ..

وهذه هى احدى قصائدها :

« فى حياتى المليئة بالأمانى والاحلام ..

نهر ذهبى يتثنى وينساب كما ينساب الثعبان ..

يفيض ماؤه فى الصيف .. ويفيض بالعواطف الدافئة فى الربيع ..

ولكنه كثيرا ما يترك قلبى كالصحراء الجرداء بلا زرع أو مياه .. بين الرمال والاشواك !! »

وقد استطاعت « فيليبا » ان تؤلف اول لحن موسيقى لها وهى فى الرابعة من عمرها .. ويبلغ عدد المقطوعات الموسيقية التى الفتها حتى اليوم اكثر من ستين مقطوعة !

وقد احترفت فيليبا دوك شيولر العزف على البيانو وهى فى السادسة من عمرها ، وكان متوسط دخلها من الموسيقى نحو ثلاثة جنيهات فى اليوم ! ..

وفى احدى الحفلات الساهرة فوجئت فيليبا باحدى السيدات الامريكيات وهى تصيح فى وجهها :

ـ أنت فيليبا .. انى أكرهك من كل قلبى .. لقد كنت السبب فى تحطيم أسرة ! !

فدهشت فيليبا وقالت :

ـ أنا ... ؟

ـ نعم .. لقد كان زوجى يهجرنى كل مساء ليستمع الى موسيقاك ..

ويهز الامريكيون رؤوسهم ويقولون :

ـ ليت فيليبا كانت امريكية صميمة ! .

وترتسم علامات التعجب على الوجوه .. ثم يشرح أحدهم قصة فيليبا فيقول :

ـ انها زنجية سوداء .. انظر الى بشرتها .. الى عينيها .. والى شعرها .. والى شفتيها !!

ولكن الزنوج يقولون ... وتستطيع أن تلمس بنفسك مدى الالم الذى يعتمل فى أعماقهم :

ـ ان فيليبا امريكية .. لقد ولدت فى أمريكا .. وتعلمت فى مدارس أمريكا .. وظللتها مدارس أمريكا !

لقد وهبتها السماء هذه العبقرية لتضيف مجدا آخر الى مجد السود المضطهدين .. الى جانب مجد جولويس بطل الملاكمه فى العالم !

أما المستر جورج شيولر والد فيليبا فيقول :

ـ انى أصلى من أجلها كل يوم

ويسأله الصحفيون :

ـ هل أنت سعيد بها ؟

ـ نعم انى سعيد لانى استطعت أن أنجب لامريكا هذه المعجزة .. انها أحسن قصصى التى أهديتها الى الشعب الامريكى .

والواقع أن منجب هذه المعجزة السوداء أديب معروف ظهرت له عدة قصص ومؤلفات فى عالم الادب ، وكتب فى أمهات المجلات الامريكيه ، وكانت آخر قصة نشرت له فى مجلة « أمريكان مركرى » .. وقد قوبلت بعاصفة من الثناء من جانب النقاد ...

أما والدة فيليبا فقد كانت شقراء ذات شعر ذهبى .. فكانت الطفلة العبقرية مزاجا بين نبوغ الفن الاسود والجمال الابيض !

وتعيش عائلة شيولر فى منزل ضخم فى نيويورك ... وقد زارها أحد الصحفيين أخيرا فوجد « فيليبا » فى حجرتها تقرأ صحف المساء وتمر بعينيها على العناوين الضخمة بسرعة ثم تعلق عليها بكلمه أو كلمتين .. ثم تقلب الصفحات الى صفحة المسابقات وتقضى فى حلها أكثر من ساعة !

وغرفة فيليبا بسيطة المظهر غير أن أبرز مافيها تلك اللوحات المتناثرة على الجدران ، وأكثرها لنساء عاريات !

ومن المتناقضات ان ترى فى غرفة الطفلة السمراء الموهوبة كتب الفلسفة وعلم النفس الى جانب الدمى الخشبية والعرائس

وقد سألها الصحفى :

ـ هل تحبين عرائسك او كتبك ؟

فنظرت اليه طويلا قبل أن تجيبه :

ـ لا هذه ولا تلك !

فسأل الصحفى كيف ؟!

وعندئذ جاءه الرد الذى لم يكن ينتظره :

ـ لانى أحبك أنت يا سيدى !



غنى الحرب ـ بقى يبقى عندك بلطو فرو ثمنه الف جنيه وتستحمى قدام الناس بمايوه ثمنه ثلاثة جنيه !!

آلو ... آلو ...



ليلى مراد

بنت مدارس ... هكذا تبدو على الشاشة ، وفوق المسرح ، وخلف الراديو ! .

خفة شاملة ، فى الروح ، وفى الصوت ، وفى الاشارة صوتها مثل جمالها ليس قويا ولكن مفعوله أكيد ! .

طغت جاذبيتها على مفاتنها ، وتفوق ذكاؤها على مواهبها ! .

فنانة ناجحة ... أثبتت ان الفن ليس له ملة ولا دين ، وان النجاح لا يقف امامه شىء حتى الزواج ! .

مثال الطيبة والرقة .. فهى رقيقة حتى فى غضبها ، طيبة حتى فى مكرها ! .

« ش »

من دموع الشعب

قطرة من دموع !

ماذا اصنع ؟

لقد ارسلت لكم هذه القطرة من دموعى حتى لا تجرى على وجهى فتراها اسرتى التى تعتمد على وحدى دون سواى ..

ان صناعتى مساعد عامل تليفون بتفتيش صحة مديرية بنى سويف وقد عينت فى هذا العمل فى سنة ١٩٤٤

وظللت اعمل حتى اصبت فجأة بالدرن الرئوى فقرر مفتش صحة البندر احالتى على العيادة ثم أوصى بتحويلى الى مستشفى الفيوم للعلاج وارسلتنى المصلحة فعلا الى المستشفى بمكاتبات رسمية لكى اعالج من مرضى .. ودخلت المستشفى فى اليوم الاول من يناير سنة ١٩٤٧ وخرجت منه بعد أن شفيت من مرضى .. فى يوليو الماضى لاجد مفاجآت تنتظرنى .

فان مرتبى قد حجز من تاريخ دخولى المصحة ..

وعلى انتهى لأن التفتيش اصدر قرارا بفصلى من العمل منذ اليوم التالى لدخولى المستشفى برغم ان القوانين واللوائح صريحة فى النص على امهال العامل سنة كاملة يمكن بعدها ان تنظر المصلحة فى فصله أو ابقائه فى العمل .

وليت الامر اقتصر على هذا فقط فان المحسوبية ابت ايضا الا ان تتدخل فى هذه الحالة او على الاصح فى حالة اخرى مشابهة فقد قبل التفتيش دون مناقشة عودة زميلين لى احدهما قضى سنة والآخر قضى سنة وشهرين فى مصحة حلوان ..

عبد العزيز ابراهيم

لم يبق الا الشرف

لماذا يعبثون هكذا بمصائر الناس واقدارهم ؟ لماذا يلقون بأيديهم الى التهلكة فاذا وقع المحظور واصيبوا بمكروه دفعوا وحدهم الثمن .. دما وشقاء وبؤسا ..

● ان عبدالرحيم عمران مثل بارز لهذا الوضع .

عين خادما فى مجلس مديرية قنا سنة ١٩٢٥ ، وتنقل «فراشا» فى مدارس المديرية حتى استقر به المطاف اخيرا فى مدرسة قنا الصناعية ولكنهم بدل أن يعينوه فراشا عينوه عتالا بالمعمل وهى مهنة لم يكن يدرى عنها شيئا ولم يكن له بها سابق تجربة .

وفى صباح تعيينه دخل ورشة السيارات فان عمله كعتال بالورشة كان يحتم عليه ان يظل بجوار الطلبة .

وبدأ الدرس واخذ احد المدرسين وبعض الطلبة يقومون بلحام الكاوتش بالبخار على جهاز كهربائى .. وكان هو يقف الى جوارهم وفجأة اصيب الجهاز بخلل فبعد عنه بعض الطلبة والاستاذ وهم يدركون خطره ، اما هو فلم يكن يدرى عن ذلك شيئا فظل فى مكانه ليطيح به انفجار الجهاز ويمزقه اشلاء وشظايا !

وعرفنا ان عبد الحيم له زوجة وابنتان وان مرتبه من عمله كان دخل العائلة الوحيد فكتبنا الى وزارة المعارف لتصرف لهم اعانة تساعدهم على الحياة .

ومضت الشهور ولا كلمة ولا رد ..

والعائلة قد استنفدت كل ما جاد به عليها المحسنون ولم يبق شئ .. لم يبق شئ على الاطلاق ليصون شرف الام وفتاتين فى سن الشباب !

م . ب . قنا

●

هذه مأساة تكرر نفسها فى حياتى كل فترة واخرى فتطحن عظامى وتوهن جلدى .

فى اوائل الشتاء الماضى مرضت مرضا خطيرا يؤدى الى السل اذا اهمل علاجه .. ولم يكن لدى مال فطرقت أبواب كل مستشفيات الصدر الحكومية وظللت شهرين كاملين اعيد الطرق ولكنها جميعا ابت قبولى .

وأخيرا استطعت بشق النفس ان احصل على توصية ساعدتنى على الدخول الى المستشفى غير انى دفعت ثمن التاخير غاليا لأن السل كان اسرع الى من موافقة المستشفيات الحكومية على انقاذى من براثنه !

ومع ذلك فقد طردت من المستشفى وقيل لى انه لا مفر من علاجى على نفقتى واشير على بثلاثة اطباء هم أنفسهم رؤساء المصحة التى كنت فيها

واستدنت حتى غرقت فى الديون لكى اجمع خمسة وستين جنيها طارت فى شهور قليلة ثم اسلمت امرى لله ولم اهتم بعدها بشفائى أو عدم شفائى .

ثم حدث منذ خمسة عشر يوما ان مرضت زوجتى فذهبت لتعالج فى مستشفى فؤاد الاول ثم فى قصر العينى فأبوا عليها العلاج .

ومنذ يومين تكررت المأساة مرض ابنى فذهبت به امه تطوف بالمستشفيات ولكنها عادت به لا تحمل الا اليأس مع المرض .

عمر

●

آخر يوم من ايام العيد ..

وانا هائم على وجهى . . .

شريد لا استقر .. ثم اصادف هذه القهوة التى اجلس عليها الآن .. فاطلب ورقة لأذرف هذه اللوعة .. وسوف أقوم بعدها لأمضى فى طريقى وما ادرى الى اين ينتهى بى ..

جئت الى القاهرة لادرس فأتممت مرحلة من العلم ثم استدعانى ابى لأعمل معه فى ارضه فعدت بعد ان تزوجت واصطحبت زوجتى معى ..

وماتت امى بعد قليل فتزوج ابى غيرها ..

وبدأت زوجته تستولى عليه ثم زحفت الى ماله وارضه فأصبحت حاكمة على أخى الاكبر ثم على وعلى زوجتى بالتبعية ..

وكانت قد انجبت ابناء من ابى بدأت ترتب فى ذهنها الخطة التى تكفل لهم الانفراد بكل مال ابى فاخذت توقع بينه وبيننا . أخى وانا .. !

وبدأ شعور والدى نحونا يتغير حتى جاء يوم ثار فيه على اخى الاكبر فطرده من المنزل وخرج أخى لأسمع بعد يومين انه زل زلة انتهت به الى السجن حيث سيقضى عشر سنوات ! ورفض ابى ان يساعده او يسأل عنه ..

وبدأت الحياة تضيق فى وجهى ولاحقنى اضطهاد زوجة ابى وابى .. ومع ذلك ظللت اتحمل ..

وفى أول يوم من ايام العيد تسببت فى مشكلة بينى وبين ابى انتهت بان طردنى من البيت فهربت من القرية تاركا زوجتى وابنى تحت رحمة الشيطان نفسه وجئت الى القاهرة ..

الحديد !

لم تهدأ الضجة القائمة بعد حول اشتراك مصر فى بطولة رفع الأثقال الدولية .. فلقد قامت صعوبات النقد حائلا دون تخصيص مبالغ كافية للبطولات الرياضية الدولية .. هذا فى الوقت الذى يلح فيه اللاعبون والابطال المصريون فى ضرورة اشتراك مصر فى البطولة وهم يرون الفرصة سانحة أمام مصر التى عرفت دائما بتفوقها !

ولقد ملأ « هوفمان » المنظم الامريكى للبطولة طريق اشتراك مصر فيها بالمغريات والوعود ، ويظهر انه يعلق أهمية كبيرة على اشتراك مصر . وقد استطاع هوفمان أن يحصل لمصر على الميزات التالية :

١ – تساهم الحكومة الامريكية بـ ٢٥٠٠ دولار فى نفقات الفريق المصرى

٢ – يستضيف اتحاد اللعبة فى امريكا فريق مصر لمدة أسبوع

٣ – اللاعب الذى يفوز برتبة البطولة الاولى يعود الى القاهرة بالدرجة الاولى على حساب الحكومة الامريكية .

ومع أن آخر موعد لقبول طلبات اشتراك الدول فى بطولة الحديد هو ١٥ سبتمبر فان مصر لم ترد بعد على « هوفمان » ولم تقرر بعد هل تشترك أولا تشترك ..

فى الطريق الى فرنسا !

يظهر أن الفريق المصرى فى دورة الجامعات قد لقى فى سفره على الباخرة « أتيكى » صنوفا من العنت والتعسف ..

وقد تلقت أكثر من جهة تقارير عن الطريقة التى كان ربان الباخرة اليونانية وبحارتها يعاملون بها الركاب المصريين ..

ويبدو أن هناك أكثر من جهة لا تنوى أن تسكت على التصرفات التى نسبت الى ربان الباخرة « أتيكى » !

دوش !

يظهر أن الضجة القائمة حول فريق السباحة المصرى وجولته المرتجلة فى أوربا ومابدا فيها من تخبط واهمال لم تصل بعد الى المشرفين على الفريق . . . فان أعضاء الفريق لا يزالون ماضين فى الخطة التى ساروا عليها منذ خرجوا من مصر ، وهى النظر الى الرحلة على أنها نزهة خاصة !

ولقد خسر الفريق عدة مباريات فى بلجيكا وهولندا وأبرق أحد الادارين المرافقين له يقول ان السبب فى الهزيمة يعود الى أنه لم توجد فى هولندا أو فى بلجيكا أماكن لاقامة أفراد الفريق فى الفنادق ، فكان أن وزعوا على منازل عدة عائلات هولندية وبلجيكية من عائلات اللاعبين فى هاتين الدولتين ، وكان الاثر الاول لهذا أن الصلة بين أفراد الفريق وبين الادارين تعذرت فتوقف التدريب وكان الاثر الثانى هو أن كل لاعب شعر بحريته وضعف الرقابة عليه فاندفع الى الطرقات .. وطرقات مدن أوربا جميعا اليوم مليئة بالاغراء !

وهكذا تمضى رحلة الفريق المصرى للسباحة فى أوربا !

أولمبياد لندن !

أعلنت لجنة تنظيم الالعاب الاولمبية أنها تلقت من ٤١ دولة من دول العالم ما يفيد قبولها الاشتراك فى الدورة الاولمبية التى تعقد فى لندن ..

وقد أعلنت هذه اللجنة أنها ستبدأ فى مفاوضات مع وزارة التغذية البريطانية لترتب بطاقات التموين لاعضاء الفرق التى ستكتظ بها لندن فى الصيف المقبل والتى يقدرون أن عدد المشتركين فيها سيصل الى حوالى المائة ألف لاعب ومدرب وادارى ويبدو أن هذه اللجنة تعانى صعوبة ضخمة فى اقناع وزارة التغذية البريطانية بان البطل الرياضى يستهلك فى وجبته العادية ضعف ما يستهلكه الفرد العادى على الاقل ، وأن قيود التغذية فى لندن يجب ألا تسرى على لاعبى الاولمبياد والا نقص وزنهم وترتبت على ذلك ارتباكات رياضية لا حصر لها !

دورة الجامعات !

بدأت دورة الجامعات فى باريس منذ يومين ..

ولقد صادف مصر الحظ فكانت طرفا فى أول مباراة عقدت وكانت بينها وبين بلجيكا فى كرة القدم وقد حضر الافتتاح والمباراة المسيو فنسان أوريول رئيس الجمهورية الفرنسية .

وتتحدث دوائر لجنة تنظيم دورة الاجتماع الآن عن ثلاث مشاكل:

الاولى .. أن بعض اللاعبين لم يصل بعد بسبب سوء حالة المواصلات فى أوربا وبسبب تأخرهم فى الحصول على الفيزات اللازمة

والثانية .. الضجة التى يثيرها مائة صحفى يقولون انهم يجدون صعوبة فى تأدية واجبهم لانه يتعين عليهم فى بعض الاحيان أن يحضروا مباراتين فى ملعبين يبعد كل منهما عن الآخر خمسين كيلو مترا دون أن تتيسر لهم وسائل الانتقال:

والثالثة ... مشكلة عمر اللاعبين فقد ظهر أن بعض الذين حضروا ليمثلوا بعض جامعات أوربا ممن تعدوا سن الاربعين ، وهى سن لا يمكن أن يوصف صاحبها بانه «جامعى» .. وتقول هذه الجامعات انها كانت تغلق أبوابها طول مدة الحرب .. وان هؤلاء هم الذين كانوا بين طلبتها قبل الحرب مباشرة !



رياضية .. من هوليوود !
بيتى كارجل كوكب مترو





وجه أسمر جذاب ... وابتسامة مشرقة ..

ليلونجا... ابنة زامبو بوزامبو...

طافت العالم قبل أن ترقص في القاهرة!

وجه أسمر جذاب ، وجسم مرن رشيق ، خلق ليرقص ، وابتسامة مرحة مشرقة خلقت لتعلو صاحبتها بها المسارح ، وترسل بريقها العذب من خلال محياها الاسمر الى عيون أولئك الذين يسعدهم الحظ بمشاهدتها وهى تؤدى رقصاتها الخلابة المبتكرة ..

تلك هى « ليلو نجا » .. أول راقصة من « كوبا » تحضر الى مصر ، حاملة معها عطر الجزر النائية ، حيث تتماوج أشجار النخيل الخضراء فوق الرمل الصفراء ، وترقص بنات كوبا السمراوات فى ظل النخيل !

ولكن « ليلونجا » السمراء لم تحمل معها الى مصر هذا وحده فقد حملت والدها ووالدتها أيضا ! ووالدتها سيدة قوية الشكيمة تراقب فتاتها السمراء الصغيرة مراقبة صارمة .. اما والدها فهو « زمبو بوزامبو » ... عازف القيثار المرح الظريف ..

كانت ترقص وهى طفلة ، فى مونا رافيا بأفريقيا الغربية حيث ولدت ، رقص الفطرة والسجية ... فلما بلغت العاشرة من عمرها كانت قد اصبحت اعظم راقصة فى اقليمها .. وفى الحادية عشرة كانت كوكب مسرح « الناشونالتى » الكبير فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا !

ان المسارح الاوربية تعرف دائما كيف تلتقط تلك العبقريات السمراء التى تنضج فى الشرق ... ولعل مدير ذلك المسرح التشيكوسلوفاكى الكبير كان يحلم بجوزفين بيكر جديدة يقدمها الى المجد !

وبدات نذر الحرب تتجمع فى سماء أوربا ..

واستيقظت « ليلو نجا » ذات صباح لتجد نفسها واسرتها فى أحد معسكرات الاعتقال ..

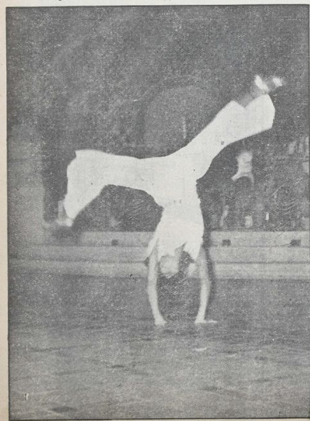
لقد وصلت الى براغ مبادىء هتلر الخاصة بالاجناس والالوان!

ولم تكد الاسرة السمراء تحصل على حريتها حتى هرعت الى رومانيا .. ولكن مبادىء « الجنس » كانت تطاردها ... فرحلت من جديد الى يوغوسلافيا حيث رقصت أمام الملك بطرس ونالت اعجابه وثناءه .. ومرة اخرى حزمت الاسرة السمراء متاعها ، وهبطت فى ليلة شتاء على انقرة ... ولبثت «ليلونجا» ترقص فى مدن تركيا وقراها ثلاث سنوات ونصف سنة ...

وكان البلد التالى لتركيا هو « بلد النارجيلة » كما تسمى الراقصة السمراء سوريا ... لقد حاولت أن تدخن النارجيلة ففقدت وعيها بعد جذبة واحدة! .. وقد التقت فى سوريا بجوزفين بيكر .. اشهر راقصة سمراء فى العالم ، فقالت لها جوزفين : « انى فخورة بأن بين بنات جنسى جوزفين بيكر ثانية ! »

وعند ماتسأل الراقصة الصغيرة السمراء عن وقائعها الغرامية التى صادفتها فى رحلتها الطويلة ، تكشر لك والدتها عن انيابها وتصرخ فى وجهك : « ان ابنتى ياسيدى ليست كالراقصات البيض تخرج مع كل انسان .. انى احافظ عليها ، وساظل احافظ عليها أثناء وجودها فى مصر هل هذا مفهوم ؟ »

وكان ذلك مفهوما !



جسم مرن رشيق .. خلق ليرقص

ليلونجا ترقص ... وزامبو بوزامبو يغنى !







النحاس باشا برأس الوزارة

● ثبت ان حكومة العمال فى انجلترا توشك أن تزول فلماذا لاتختار بريطانيا السير مصطفى النحاس باشا رئيسا لوزارتها بعد ان وضح انه خير من يخدم المصالح البريطانية ؟

محسن شاكر — شبرا

« **آخر ساعة** » ان رفعة النحاس باشا لن يقبل أن يتولى رئاسة الوزارة فى انجلترا الا بعد انتخابات حرة !

● يجب على الحكومة البريطانية أن تسحب السير رونالد كامبل سفيرها فى مصر وتعين بدلا منه السير مصطفى النحاس باشا

حكمت على — الاسكندرية

« **آخر ساعة** » جرت العادة ان توافق الدولة المراد تعيين سفير فيها على ترشيحه ، فهل تقبل مصر ترشيح السير مصطفى النحاس باشا ؟

● اذا أخطأ زعيم فمن واجبكم أن تنبهوه ، واذا أحسن فهنئوه وطبقوا هذه القاعدة على رفعة النحاس باشا .

يونس حبيب — طنطا

« **آخر ساعة** » هل تستطيع انت أن تهنىء النحاس باشا على اى عمل قام به فى حياته السياسية بعد ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ؟

● لماذا يوفد النحاس باشا مندوبا عنه فى ذكرى سعد ولا يحضر هو لزيارة ضريحه .. أليس هو خليفة سعد ؟

كامل حسين الشهاوى — السبتية — مصر



« **آخر ساعة** » لقد نسى النحاس باشا انه كان يوما ما خليفة سعد !

● اننى بلسان الامة كلها احتقر حملاتكم الدنيئة على النحاس باشا زعيم وادى النيل!

سيد مصطفى جابر
الازاريته — الاسكندرية

« **آخر ساعة** » وهذا مسكين آخر يتحدث باسم الامة كلها !

تقدير المجاهدين

● يجب على الشعب المصرى ان يحمل النقراشى باشا على الاعناق عند مايعود الى الوطن فقد جاهد هذا الرجل جهاد الابطال فى مجلس الامن

سلطان الغلماس — الكويت

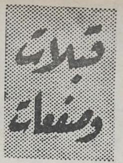
● لقد وددت ان اكون مصريا لاشترك فى تحية النقراشى باشا عند عودته الى مصر

سالم ع . شرق الاردن

● لقد اثبت النقراشى باشا انه اجرا رئيس حكومة وقف امام المستعمرين هذا الموقف الخالد وانه يستحق — عن جدارة تقدير الوطن

سالم انيس الدمنهورى
بورسعيد

● ان اقتراح مندوب البرازيل بشأن استئناف المفاوضات قد أثبت ان اكثر اعضاء مجلس الامن



يجيدون لعبة الثلاث ورقات .. !

حسن أبو العلا — المحلة الكبرى

● لماذا لاتدعون شعب وادى النيل الى مقاطعة البن البرازيلى بعد ان قدم مندوب البرازيل اقتراحه السخيف !

ثريا كامل امين — اسيوط

وفدى بالقوة

● اخى الذى يكبرنى فى السن وفدى متطرف وهو يدفعنى دفعا للانضمام الى الشبان الوفديين وقد كنت عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين ثم اضطررت للاستقالة منها خوفا من اخى واخيرا طردت من المنزل لاننى اقرا جريدة الاخوان فماذا اصنع ؟

م . رضوان — السويس

« **آخر ساعة** » اقرا فى اذن اخيك برقية النحاس باشا الى مجلس الامن ثلاث مرات فى اليوم وبعد سبعة ايام يتم له الشفاء ان شاء الله !

● هل هناك علاقة بين فيلم « الحب الذى لايموت » وبين حب مكرم باشا للنحاس الذى لايموت؟

شاكر يس — القاهرة

الشهداء

● قال السيد فهمى فى « آخر ساعة » ان اول من استشهد فى ثورة سنة ١٩١٩ هو المرحوم مصطفى ماهر وليس اخى المرحوم محمد عزت البيومى وهذا غير صحيح ، فان اخى هو اول الشهداء

محمد حسنى البيومى — طنطا

« **آخر ساعة** » ان كل من استشهد فى سبيل مصر يستحق ان يكون اول الشهداء .

● طالبوا الحكومة والاغنياء بانشاء المصانع لاستخدام العمال الذين كانوا يشتغلون مع السلطات العسكرية حتى تحول دون انتشار الجرائم .

طه برهام — التل الكبير

« **آخر ساعة** » اما الحكومة فربما منعتها قلة المال من انشاء المصانع ، واما اغنياؤنا فانهم يجهلون ان فى مصر عمالا عاطلين!

الفلكى لايعرف ..

● اسمى فائقة واسم والدتى ... واسم والدى ... ارجو من فلكى آخر ساعة ان يخبرنى عما اذا كنت انتظر حادثا سعيدا فى القريب ؟

فائقة . ا — السيدة زينب

« **آخر ساعة** » ان فلكى آخر ساعة يأسف لان علمه لا يتسع لابداء رأيه فى مثل هذه الموضوعات !

● طالبوا الحكومة بانشاء مساكن فى ثكنات العباسية تفريجا لأزمة المساكن التى نعانى منها الامرين

عبد العزيز عمر — القاهرة

« **آخر ساعة** » هذا عمل الشركات التى تؤلف من مصريين صميمين وليس عمل الحكومات

نشيد وطنى

● اقترحوا على كبار المطربين والملحنين ان يشتركوا فى وضع نشيد قومى لمصر فنحن فى اشد الحاجة الى نشيد حماسى ، والاناشيد التى لدينا لا تصلح لشىء .

آنسة — ر . م — القاهرة

« **آخر ساعة** » ان كبار المطربين والملحنين عندنا مشغولون فى هذه الايام بوضع اغنيات من طراز .. حمودة فايت يا بنت الجيران .. !

موقف صدقى باشا

ما السر فى موقف صدقى باشا الاخير وحرصه على المفاوضات ؛

رضوان عبده — الزرقا

« **آخر ساعة** » السر فى بير !



عربية فى هوليوود

● قلتم عن ليندا كريستيان نجمة السينما فى هوليوود انها تتكلم اللغة العربية . وقد كانت هذه الفتاة زميلتى فى كلية البنات الانجليزية فى القدس حيث تعلمت العربية ثم غادرتها مع امها الى جنوب افريقيا ومنها الى هوليوود وهناك لعبت بجميع اوراقها وصانعها الحظ فاصبحت نجمة ..

ا . س — عمان

● أريد أن أتزوج أضخم امرأة فى العالم حتى ولو كان وزنها ١٠٠٠ كيلو !

عادل — و — القاهرة

« **آخر ساعة** » ان عنوان رفيعة هانم الكامل محفوظ لدى الرسام « رخا » فاطلبوه منه اذا شئتم !

منتهى المواظبة !

الباشكاتب : انا لما كنت موظف صغير زيك ماأخدتش يوم واحد أجازة ... حتى أن الست بتاعتى ماكانتش تولد الا فى الاعياد والاجازات الرسمية





زعيم وجنرال ... أما الزعيم فهو حافظ رمضان باشا ... وأما الجنرال فهو صالح حرب باشا جنرال الشبان المسلمين ....

حلمى عيسى باشا فى جلسة ظريفة مع صادق يونس باشا ..

الهاربون من الحر!

فتيات وفتيان . . . رجال ونساء ...

لقد هربوا جميعا من قيظ القاهرة الى البحر . . فارتموا فى أحضان الموج ، واستسلموا للنسمات الرقيقة .. أو قضوا أوقاتهم على الشاطىء فى سمر ولهو ومرح ...

بل ان القاهرة نفسها قد هجرها فى هذا الاسبوع وزراؤها . . . ورجال أحزابها .. وزعماؤها ..

ان البحر والرمال يتنازعان مواكب الجمال .. انه يضم بين أحضانه آلاف الاجسام . . . ويقبل آلاف الوجنات .. ويثور ويهدأ .. ويهدأ ويثور ..

أما الزعماء ورجال الدولة الشيوخ فقد جلسوا فى الكازينوهات يستعيدون ذكريات الماضى .. وربما كانوا يفكرون فى المستقبل..

ان الذكريات على شاطىء البحر هى التى تربط الماضى بالحاضر.. والبحر يضم كل الذكريات !





انها تفكر.. قد عاشت على الشاطىء أياما جميلة.. وشهدت الرمال مرحها ، واستمعت الأمواج الى خفقات قلبها.. أما الآن فانها تستريح ، وتتأمل ، وتطلق لخيالها العنان !

... تقرأ !



رشيقة !

دنيا الكواكب



لوسيل بول..
يقولون عنها ان المجد يسير فى ركابها !

أغنية شهرزاد !

شهرزاد.. المرأة ذات الانوثةالدافئة والحيوية الدافقة .. فى عينيها سمو .. وفى نظراتها سهام .. وفى شفتيها اغراء ..

ان الفيلم الذى تخرجه الآنشركة يونيفرسال عن حياة الموسيقار الروسى رمسكى كورساكوف يصور شخصية شهرزاد الطاغية التى تمثلها النجمة الحسناء « ايفون دى كارلو » فهىصورة حية للجمال الاسبانى المراكشىالذى ألهم الموسيقار كورساكوف أجمل أغانيه وأمتع ألحانه ..

وقد أنفقت الشركة ما لا يقلعن عشرين ألف جنيه فى تصميم ملابس البطلة .. ومالا يقل عنستة أشهر فى ترصيعها وصياغتها ..

وقد قام الممثل الموهوب جانبيير امونت بدور الموسيقار كورساكوف ..



● بدأ احمد سالم أمس تصوير فيلميه الجديدين . « ابن عنتر بن شداد » و « شمشون » ويقوم بدور البطولة فى الفيلم الاول مديحة يسرى وفى الفيلم الثانى سراج منير

● شرع احدالمخرجين فىاعداد فيلم عن ثورة سنة ١٩١٩ والمنتظر ان لاتقوم عقبات فى سبيل اخراج أفلام عن الثورة بعد ان تغيرت الاوضاع فى مصر

● اتفق المولون اللبنانيون مع المطرب محمد فوزى على تولى دور البطولة فى فيلم جديد امام المطربة اللبنانية سهام رفقى والراقصة هاجر حمدى

● يخرج حسين صدقى فيلما لحسابه بعنوان « تمثال امرأة » يقوم هو بتمثيل الدور الاول فيه .

● يقدم أنور وجدى فيلمه الجديد « قلبى وليلى » للعرض بستديو مصر فى عيد الاضحى القادم وسيلتمس أنور وجدىمن جهة عالية أن تقام حفلة العرض الاولى تحت رعايتها .

● يستعد محمد البكار لانتاج فيلم لحسابه يقوم فيه بدور « عترة » من أولاد البلد ويقول البكار انه يشعر انه نجح فى أداء أدوار أولاد البلد

● ارسل استوديو العراق الذى انشىء حديثا مندوبا عنه لمفاوضة أقطاب السينماالمصريين للعمل فى الافلام التى ينتجها

● يبدأ موسم الفرقة المصرية من اكتوبر القادم على مسرح الاوبرا الملكية وستقدم الفرقة روايتى الناصر لعزيز اباظة باشا والحاكم بأمر الله للأستاذ على أحمد باكثير ، وستشرع الفرقة فى عمل تدريباتها من أول سبتمبر القادم .

● عقد خريجو معهد التمثيل العالى اجتماعا للنظر فى تنظيم حملة لمحاربة كبار الممثلين لأنهم يحاربونهم فى أرزاقهم ويقفون فى سبيل احترافهم

● توقف ممثلو فيلم « انا هارب من السجن » عن الذهاب للاستديو للعمل الى أن تدفع لهم اقساط الاجور المتأخرة وقد اقترح بعضهم على المخرج أن يغير اسم الفيلم ويسميه « أنا هارب من الدفع »

● عاد محمد بك حسن مراقب الفنون الجميلة ومدير الفرقة المصرية من رحلته الفنية فى ايطاليا وقد أعد تقريرا بنتائج رحلته سيرفعه الى وزارة المعارف .

● اتفق المطرب محمد عبد المطلب مع المخرج حسن الامام على اخراج فيلم لحسابه يقوم فيه عبد المطلب بدور البطولة أمام السيدة زوجته .

● بدأ المطرب محمد امين تسجيل أغانى فيلمه « الزناتى خليفة » باستوديو جلال وبطلاهذا الفيلم هما أحمد البيه وسهام رفقى ويغنى محمد امين من وراء الستار .

● رفض مجلس ادارة استوديو الاهرام الذى يراسه دولة حسين سرى باشا تمويل اى فيلم أو حتى المساهمة فى الانتاج مالم يحصل على أمواله المبعثرة فى عدة أفلام أنتجها فى العام الماضى ويبلغ مجموع هذه الاموال حوالى ١٢٠ الف جنيه ...

● يوافق غدا (الخميس) ليلة الاربعين لوفاة الاستاذ أحمد جلال فقيد الفن . الذى خسرت فيه الصحافة صحفيا نابغا ، وخسرنا فيه صديقا ودودا وفيا ، وخسرت فيه السينما أحد بناة صرحها الافذاذ ..

وسوف تحيى قرينته السيدة مارى كوينى ليلة الاربعين مساء الغد فى استديوهات جلال .

● تبدأ جمعية المرأة الجديدة انتاج فيلم عن المرأة المصرية ، وقصة الفيلم من وضع السيدة امينة السعيد وكانت رقابة السينما قد مانعت أول الامر فى اخراج هذا الفيلم ..

● عهد الى السيدة مارى كوينى قرينة فقيد السينما احمد جلال بادارة استديوهات جلال ، وعهد الى الاستاذ عباس كامل المخرج شقيق الفقيد بالوصاية على ابنه نادر .

● كانت هيدى لامار النجمة السينمائية الشهيرة فى الشهور الاخيرة تهتم بانتاج الافلام الى جانب التمثيل ... ومن المنتظر أن تقصر اهتمامها على التمثيل وحده بعد ان فشلت الى حد ما فى انتاج فيلمى « السيدة الوضيعة » و « المرأة الغريبة » .

● تلقى الافلام الموسيقية التى تروى قصة حياة كبار الموسيقيين نجاحا عظيما فى امريكا ، وقد بلغ عدد الرسائل التى تلقتها احدى الشركات عقب عرض احد هذه الافلام مائة الف رسالة فى خلال أسبوع واحد !!

● تقول بتى جريبل صاحبة أجمل ساقين فى هوليوود ان العطور تضفى على المرأة جوا من السحر والغموض يجذب اليها الرجل ..

وتقول ان عطر البنفسج أكثر هذه العطور جاذبية وقدرة على اثارة الاغراء !

● هاجمت مجلة « سكرين جايد » الممثلة بوليت جودار ... لانها لم تظهر على بلاجات أوربا خلال رحلتها الاخيرة !

● دلت احصائية اخيرة ظهرت فى أمريكا على انفشل أكثر زيجات كواكب السينما يرجع الى حياة عدم الاستقرار التى يحيونها !

● تصل الى مختلف استودهات هوليوود يوميا رسائل كثيرة من بعض السلطات المختصة تحتج فيها على تشويه الحقائق التاريخية والزج بأبطال التاريخ فى مغامرات غرامية ... لم تحدث !

● سأل أحد الصحفيين النجم السينمائى كارى جرانت عن رأيه فى نفسه فأجاب بقوله انه لايستطيع ان يجيب عن هذا السؤال بصراحة .. لانه اذا تواضع قال انه لايساوى شيئا واذا تكبر قال انه كل شىء !!

● تجتمع اللجنة العليا لترقية التمثيل عقب العيد مباشرة للنظر فى تنظيم موسم الفرقة المصرية القادم الذى سيبدأ على مسرح الاوبرا فى أول أكتوبر .

ويقول المشرفون على الفرقة انه سيكون موسما حافلا بالروايات الكبيرة وفى مقدمتها مسرحية عزيز أباظة باشا الجديدة ومسرحية « سليمان الحكيم » للاستاذ توفيق الحكيم .

بين المسرح ودور السينما

« ١٣ شارع المادلين » عنوان الدار التى اتخذها النازيون مقرا لهيئة المخابرات السرية الألمانية التى وكل اليها حماية استحكامات الساحل الفرنسى .. وقد اختاره الامريكيون عنوانا للفيلم الذى عرض هذا الاسبوع عن نشاط الجاسوسية الامريكية خلال مدة الحرب ، وهو فيلم عجيب ليست فيه قصة حب واحدة ، ولا ينتهى بقبلة ولا نرى فيه امرأة جميلة . ان قصة الفيلم تدور حول محاولة الامريكيين اختطاف مهندس فرنسى تعاون مع الألمان وانشأ لهم مستودعات القنابل الصاروخية على الساحل الغربى الذى يواجه انجلترا حيث ستتجمع قوات الجبهة الثانية . . . يريد الامريكيون أن يكشفوا أسرار هذه المستودعات ومواقعها لتدميرها وينهض لاداء هذه المهمة جيمس كاجنى رئيس فرقة من فرق الجواسيس وقد نجح فى مهمته ولكنه وقع اسيرا فى يد الجاسوسية الالمانية فيخشى الامريكيون أن يؤثر فيه الارهاب النازى فيبوح بأسرار الحلفاء وخطتهم للجبهة الثانية . لذلك تشن الطائرات الجبارة غارة مدمرة على مقر الجاسوسية الالمانية ليس الغرض منها تدمير هذه الدار فحسب وانما قتل من فيها وعلى الاخص جيمس كاجنى رئيس الجواسيس الامريكيين .. وتنتهى القصة وقد نجحت الغارة وجيمس كاجنى يتوقع مصيره باسما بعد ان تلقى ألوانا من التعذيب احتملها بشجاعة دون ان يبوح بسر خطة الغزو .

ان ميزة هذا الفيلم الاولى انه – برغم موضوعه – قد خلا من الدعاية السخيفة التى ظللنا نحتملها طوال السنوات الماضية والتى تتلخص فى ان النازيين شياطين والحلفاء ملائكة ! وفى احد مواقف الفيلم يقول جيمس كاجنى بصراحة ان اللؤم والغدر والكذب صفات لاغبار عليها اذا ادت الى النجاح . . .

اما الميزة الثانية فهى الدقة المتناهية فى عرض الموضوع حتى إنك تخرج بعد ان تشاهد الفيلم وكأنك قد قرأت كتابا ضخما عن الجاسوسية : كيف يتم اعداد الجواسيس وتعليمهم وتدريبهم وتهيئتهم للمهام الخطيرة التى يضطلعون بها ..

ان الجاسوس يعد اعدادا عقليا وجسمانيا بحيث يصبح انسانا لا يقهر الا بصعوبة ، وحبذا لو شاهد المسئولون من رجال البوليس المصرى هذا الفيلم واقتبسوا منه النظام الدقيق لرجال المخابرات السرية فى المخدرات والجرائم . انى واثق ان مشاهدة هذا الفيلم قد تغنى عن عشرين دراسة ومحاضرة فى تنظيم البوليس السرى .

* * *

أما فيلم الاسبوع الثانى فهو « كاليفورنيا » ، بطلاه راى ميلاند وبربارا ستانويك .. هو قصة منتزعة من تاريخ استعمار أمريكا كعشرات القصص التى أخرجت من قبل .. ان استعمار أمريكا حقل لا ينضب ، يجد فيه الكتاب الامريكيون والمخرجون مجالا واسعا لنشاطهم ، ومع ذلك فأنت

لا تستطيع أن تقارن بين هذا الفيلم وبين الافلام التى تتناول الموضوع نفسه وسبق أن أخرجت قبل هذا العام .

ان الفيلم الامريكى يتطور ولا يقتصر فى قصص المغامرة على المعارك الجسمانية . فهو يتأثر بتقدم الابحاث النفسية والى جانب التطاحن بين الشر والخير ترى تفاعلا نفسيا بين الغرائز الظاهرة والنوازع الداخلية .. فأنت قد تكون ممن لا يحبون أفلام الحرب والضرب ولكنك مع ذلك تستطيع أن تشاهد مثل هذا الفيلم فتدرس نفسية الانسان الاثم الذى تطارده ذكريات جرائمه فيهرب منها الى آثام جديدة ليداوى الجريمة بالجريمة .. ان الخير ينتصر فى نهاية الفيلم ولكنه ينتصر انتصارا أمريكيا ، أى أن البطل يقبل البطلة .. ان بربارا ستانويك الفتاة الشريدة يحبها الطاغية الشرير الرهيب « كوفن » وهو رجل يسيطر على مصائر الناس فى اقليم كاليفورنيا الناشئ حتى ليملك على الناس الماء والهواء .. يحبها حبا قويا حتى أنه وهو الرجل الطاغية الذى تستهويه مناظر الدماء لا يرضى أن يسفك دم راى ميلاند الفتى الذى تحبه بربارا .. انه يدرك هذا الحب ويسلم به ويرضى منها بمجرد الحياة معه .. انها تسأله وقد حال بينها وبين قتل راى ميلاند اثر مشاجرة عنيفة بينهما ..

– لم لم تتركنى أقتله ؟

فيجيبها بكل هدوء :

– لأنى لا أحب أن أراك تبكين وأنا أعرف أنك ستبكين طويلا ..

هذا الحب المستكين المستضعف هو لون من الالوان التى تعرضها قصة كاليفورنيا .. وهو وحده موضوع لقصة سينما .. أرجو أن يفكر فيه أصدقاؤنا كتاب السينما المصريون ..

* * *

المخرج صلاح أبو سيف شاب يخطو الى الامام .. كان فيلمه الاول « دايما فى قلبى » من الافلام التى أرضتنى .. وكان فيلمه الثانى « المنتقم » . . وقد قلت رأيى فيه وهو انه فيلم ينقصه البطل والبطلة وفيه بعض هنات لا تغتفر ذكرت بعضها ولا أستطيع أن أحاسب عليها المخرج وحده لان هناك مشرفا على الفيلم هو ممثله الاول أحمد سالم ..

وليس من الانصاف اذن أن يكتب الى صديق احترمه كأستاذ وكوطنى معا ، عاتبا على أننى حملت على مخرج الفيلم وأن هذا يثبط عزيمة المخرجين المصريين ..

لقد قلت فى المقال الماضى ان فى الفيلم بضعة أخطاء .. وأظن أنه يكفى المخرج المصرى فخرا أن تعد أخطاؤه ! ... فما بالك والاخطاء شائعة بينه وبين المشرف على الفيلم ..

صلاح ذهنى

العقل .. فى أجازة .. !!

الكوكبان محمد فوزى وليلى فوزى فى مشهد من العقل فى اجازة .

تستقبل الاسكندرية فى يوم **الاثنين القادم بسينما ريتس** ذلك الفيلم الذى عرض بالقاهرة فى الشتاء الماضى ونال أوفر قسط من النجاح .. **العقل فى اجازة** .. وقد تقاسم بطولته الكوكبان اللامعان **محمد فوزى وليلى فوزى** بالاشتراك مع المطربة شادية وعلوية جميل وبشارة واكيم ومجموعة كبيرة من النجوم الممتازة . أما القصة فهى من تاليف الاستاذ يوسف جوهر واخرجها حلمى رفلة فصادفه النجاح والتوفيق .

وسوف يعرض « **العقل فى اجازة** » للمرة الثالثة بالقاهرة من الاثنين القادم بسينما مصر **بشارع فاروق ، والفيلم انتاج افلام محمد فوزى وتوزيع بهنا فيلم .**

بديعة مصابنى تقدم : هواش .. نتاش .. بكاش

قدمت ملكة الاستعرض المسرحى السيدة بديعة مصابنى من يوم الاثنين الماضى بكازينو الكوبرى استعراضها الجديد . « **هواش .. بكاش .. نتاش** »

وهو استعراض ممتاز من نوع جديد لا يقدم الا من فرقة استعراضية كبرى لها جميع المميزات الفنية مثل فرقة بديعة ...

وقد اشتركت فيه السيدة بديعة مصابنى بفنها الرفيع ومنولجست مصر الاولى ثريا حلمى مع أكبر مجموعة من الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات والراقصات .

الحب يهزأ باندى هاردى



تصور حالة **ميكى رونى** وهو يضطر الى مصاحبة هذه الحسناء « **دوروثى فورد** » التى يبلغ طولها ست أقدام وأربع بوصات ، ان الجميع يهزأون به كما هزأ به الحب ودفعه الى زمالة هذه الفتاة . **قريبا فى سينما مترو بالقاهرة .**

اخبار المساء

بشرى بين يدى

الليل الطويل

الفنانة ببا وفرقتها
من الاثنين ١ سبتمبر
بكازينو الكيت كات
ت ٥٨٢٥٥
فى تكوينها الجديد
برنامج فرانكو آراب
تيكو .. تيكو .. كابانا
استعراض اوروبى مع اشهر المعزوفات
يا أعز من عينى
استعراض شرقى من ٢٠ راقصة
استعراض حب اللى يحبك
ديو بوجى بوجى
تشترك فى جميع البرامج بفنها وخفتها
الفنانة المشهورة ببا عز الدين
مطرب العروبة
محمد سلمان
فى نوعه الجديد
النجمتان البارعتان
فايزه وسونيا رشدى
برنامج تلحين احمد صبره
اخراج احمد عبد الحليم
الراقصة العالمية فتحية فؤاد
الاخوان هدى وزهور شمس الدين
الوجه الجديد شوشو
الشادى فاطمه ونعيم عاكف
الراقصة المشهورة عزيزه سامى
الحسناء سميره محمد
عواطف جينى نادية فايقه فتحيه سونيا
المسيو ... ادارة عزوز العشى – كل يوم أحد ماتينيه – تخت عربى – اوركسترا عالمى

المرأة التي صنعت ملكا!

الصيف يقف على أبواب الكرملين ..

الاطباء يترددون على قصر القياصرة ، وعلى وجوههم سيماء القلق ..

ان القيصرة « ناتاليا » الزوجة الثانية للقيصر الكسيس تلد طفلا جديدا !

الجو مشحون بالكهرباء . . الامراء والنبلاء والوزراء ورجال البلاط يتهامسون في خفوت في الردهة الخارجية .. وكل رجل يتكهن عن جنس المولود .. ولكن اغلبهم كانوا يتنبأون بانه سيكون ذكرا ! .

وكان القيصر الكسيس اكثرهم قلقا ! .

كان يذرع الحجرة جيئة وذهابا وقد شبك يديه وراء ظهره ... وعلى محياه امارات القلق ونفاد الصبر والانفعال العصبي ..

وخرج الطبيب من حجرة القيصرة وهو يحمل حقيبته الجلدية .. ثم تقدم الى القيصر ولم يقل له اكثر من اربع كلمات :

– يا صاحب الجلالة .. انه غلام !!

وشد القيصر بحرارة على يد الطبيب . . . ثم عانقه وقد انحدرت من عينيه دمعة كبيرة والتفت الى وزيريه وقال لهما :

– هذا اعظم يوم في حياتي !

وهرول الى الداخل ليلقى أول نظرة على ولي عهده ..

* * *

لتفيا عام ١٦٨٧ ...

بعد خمسة عشر عاما . . . وعلى بعد اكثر من خمسمائة ميل من موسكو .. رقدت امرأة بائسة في ربيع الحياة ، جميلة المحيا ، شقراء الشعر نحيلة الجسم ، تلفظ انفاسها الاخيرة وبجوارها ابنتها الرضيعة في خرق بالية .

وكان الكاهن يقف عند رأسها .. فقالت له بصوت خافت :

– يا أبتاه .. انى لا اطيق أن أنظر الى محياها ... انها تذكرني بالعار والفضيحة والخيانة !! .

– لا تيأسي يا ابنتي .. ان الله لن ينساك ..

فأضاء وجه المرأة وقالت وعلى شفتيها ابتسامة حائرة :

– وماذا أسميها ؟

– سميها مارتا ... انها ستعاني – كما يوحي اسمها – شظف العيش ومرارة الحرمان !

* * *

نحن الآن في قصر الامير منشيكوف بموسكو ...

لن الجميع يتأهبون لاستقبال عاهل روسيا القيصر بطرس الاكبر

وفي أحد الاركان ركعت فتاة تنظف درجات السلم .. فاقترب منها أحد الطهاة وقال لها وهو يغمز باحدى عينيه :

– مارتا .. مارتا ... أنت جميلة يانعة كالوردة .. والقيصر يحب دائما رائحة الورود اليانعة

وهزت مارتا كتفيها الجميلتين ثم ابتسمت قائلة :

– ليعلم القيصر أن للورد أشواكا تدمي البنان !

ثم تروح تتأمل في صفحة الرخام اللامع وجهها الصبيح ، وعينيها الزرقاوين ، وشعرها الذهبي .. وتحدث نفسها :

– ترى ماذا يعجب الناس في وجهي الشاحب الذي يوحي بالفقر والضنك ؟ لقد عشت يتيمة في كوخ أحد رعاة الاغنام في مارينبرج .. حيث كانوا يرون في الابتسامة خلاعة ، وفي الضحك فسقا وفجورا !

وكانت مارتا تخفي بين جوانحها مأساة أليمة .. فقد تزوجت من أحد السويديين .. ولكن الحرب سرعان ما نادته فلبى نداءها ... ولم تمض أكثر من أيام حتى سقط الزوج قتيلا في الخطوط الامامية .

وراحت الجيوش الروسية تجتاح البلاد ... ووقعت مارتا أسيرة في يد الامير منشيكوف .. وكانت دائما تردد أمام آسريها :

– ان جميع الروس أنذال ، لا فرق بين سيد ومسود !

وكان أقصى ما تطمح اليه مارتا أن تعود الى كوخها ، حيث قضت أجمل سنوات حياتها بجوار زوجها الشاب .. وان تعمل لتكسب قوتها بعرق جبينها ..

* * *

ومر الشتاء ... وراحت حرارة الربيع تذيب الثلوج المتراكمة على قمم الجبال .. وفي السهول الشاسعة .. ورقدت مارتا ذات ليلة في فراشها تفكر في الهرب .. وانتابتها فجاة لوثة قاسية فصاحت :

– سأهرب من الجحيم ! .. واذا وقف أحد في طريقي فاني سأقتله وأمثل بجثته !

ولكنها لم تهرب ! !

بل ظلت في روسيا .. وظل قلبها يهتف لروسيا ، ولقيصر روسيا ! !

* * *

ان دقات الطبول تقترب من قصر الامير منشيكوف .. والاعلام الروسية ترفرف على جانبي الطريق وتتعانق .. وأصوات أقدام الجنود الروس تضرب الارض بعنف وشدة .. ونغمات النفير ترتفع وتنخفض ..

ان القيصر بطرس قد وصل . ذلك الشاب الذي لم يخفق قلبه الا لامرأة واحدة .. هي أمه ناتاليا التي ماتت منذ عشر سنوات وظل يلبس الحداد من أجلها طيلة هذه السنوات . فمازال جرح قلبه عميقا لم يندمل ..

ان حياته هي الجحيم بعينه .. فالمرأة التي اختاروها له في طفولته لكي تشاركه في حياته لم تكن تثير فيه أية عاطفة بالحب أو أي شعور بالحنان .. والنساء اللاتي قابلهن في حياته لم يكن سوى دمى يلهو بها في أوقات فراغه !!

كانت كل أحلامه تدور حول روسيا ومجد روسيا .. كان يريد أن تمتد رقعة وطنه فتملأ أوربا كلها .. بل انه يذكر أيام طفولته جيدا .. عندما كان يجمع أطفال الاسطبل ثم يعلمهم فنون القتال . وتنشب المعركة .. ويسقط فيها طفل أو طفلان !

كان يريد أن يعرف كل شيء . وأن يتعلم كل حرفة .. كان يريد أن يكون قائدا حربيا ، ونجارا فذا يمسك المنشار ويدق المسمار ، وبناء حاذقا يشيد القلاع والحصون والمعابد .. وعالما يتعرف على عادات الشعوب ..

غير أن بطرس ظل فظا غليظ القلب يعتقد ان الرحمة والعطف من صفات الضعفاء .. بينما القسوة والظلم من شيم الاقوياء القادرين !

وبذلك بذر القيصر روح الثورة والتمرد الذي ظل يغلي كالمرجل مائتي عام حتى انفجر البركان عام ١٩١٩ ... فكانت ثورة جامحة قلبت جميع الاوضاع واطاحت بعرش اسرة رومانوف

وكان بطرس شابا قوي البنيان ذا شعر حالك ينسدل على كتفيه في ضفائر غليظة ، وعينين كستنائيتين فيهما بريق خاطف ، وشارب رفيع كأنه خط بالقلم الرصاص ..

وقد كان لقاؤه بمارتا فجأة ... وعلى غير انتظار ... وكان القيصر في ثياب العمال ، ومعه بعض رجال حاشيته من الاقزام .. فما كادت مارتا ترى هذه الشرذمة حتى ضحكت وقالت :

– اريد عشرة من هؤلاء الاقزام العب بهم !!

وابتسم القيصر .. واقترب من مارتا وقال :

– ما اسمك يافتاتي ؟

فقالت «مارتا» بمرح :

– اولا انا لست فتاتك ! وثانيا من انت حتى تجرؤ على سؤالي ! وثالثا : لماذا تسألني عن اسمي ؟

فقال القيصر :

– ان وجهك ونظراتك تذكرني بامرأة كنت احبها !

– وهل هجرتك ؟

– لا ... لم تهجرني !

– واين ذهبت ؟

– الى القبر ... لقد كانت هذه المرأة أمي !

وقالت مارتا في عطف :

– ياسيدي .. اني لا اعرفك ولكني استطيع أن اقول لك اني استريح الى حديثك !!

وربت القيصر على كتفيها ثم قال لها :

– ما أطهر قلبك !

– لقد طهره الحزن والالم والموت .. .ولكن من أنت ؟

– انا القيصر .. انا بطرس !

وذهلت الفتاة وجمدت في مكانها ... ثم انحنت على يده فقبلتها ...

* * *

ومرت سنتان .. خاضت خلالهما روسيا غمار الحرب ، وراحت جيوشها تغزو استونيا ولتفيا ، وتخضع الثورات الداخلية في استراخان .. ولم يكن بطرس قد نسي مارتا .. فما كادت تضع هذه الحروب أوزارها حتى ضمها الى حاشيته ..

كانت مارتا تعطف عليه عطف الام على طفلها ، وتوليه حنانا وحبا لا يصدران الا عن امرأة ذاقت مرارة الحرمان والشقاء ..

وفي احدى الليالي سقط بطرس صريع الحمى ، فسهرت الى جانبه تقدم اليه الدواء وتعنى بحاله ..

وقال لها وهو يصارع الموت :

– ألا تستريحين قليلا ؟

قالت : اني سعيدة بأن أكون الى جانبك يا مولاي !

وشفي العاهل العظيم وكان حبها قد تسلل الى قلبه .. وفي احدى الليالي ذهب اليها في غرفتها وقال لها :

– ستذهبين معي الليلة الى حفلة زفاف صديقي الامير منشيكوف !

– ولكن يا مولاي .. ماذا يقول الشعب ؟

– لا تأبهي للشعب !



« نور » الهدى ... و « ظلها » !

وذهبا .. ولم يشرب بطرس كثيرا كعادته .. كان زاهدا فى الشراب فقد أسكره جمالها ... قال لها :

ـ مارتا !

واذا بها تجيبه :

ـ ماذا تريد يا بطرس !

لقد نسيت مارتا لاول مرة انه ملك وأنها احدى رعاياه .. انه السيد وهى الجارية !

ـ أتعلمين فيم كنت أفكر ؟.. انى أريد أن أتزوجك !

وصعقت مارتا .. وقالت :

ـ ولكنى جاريتك !

ـ لقد أسرك جنودى . ولكنك أسرت ملكهم ! .. انى أعتقد ان كلينا سيجد فى الزواج سعادته !

وتم طلاق بطرس من زوجته الاولى ... وبدأت الاشاعات تروج حول الزواج الجديد ... فقالت احدى الوصيفات :

ـ هـذا حب عمره كعمر الزهـور . لن يلبث ان يذبل وتذروه الرياح !

وقالت اخرى :

ـ لن يدوم هذا الزواج اكثر من ثلاثة اشهر !

وغيرت مارتا اسمها ، ذلك الاسم الذى كان يذكرها بأيام بؤسها واصبحت تلقب بكاترين ..

وفجأة تنشب الحرب بين روسيا وتركيا .. ويذهب بطرس الى الميدان .. ولكنه كان يعود من وقت الى آخر الى ذلك القصر الذى شيده فى بطرسبرج (لينينجراد الآن) على طراز منازل العمال الهولنديين ..

وقالت له مارتا فى احدى هذه العودات :

ـ بطرس .. يجب الا تترك الميدان ..

ـ انى لا استطيع البعد عنك !

ـ اذن سأذهب انا اليك !

وذهبت اليه ، وبين قصف المدافع وصوت القنابل وانين الجرحى كان بطرس ينام بين ذراعيها مستسلما الى حنانها .. كانت تعامله كطفل صغير مدلل ... وتحبوه بحنان الام وعطف الاخت ...

وشاء الحظ ان يتخلى عن بطرس .. فقد هاجم الاتراك معسكر الروس وشطروا القيادة العامة عن القوات المحاربة . وظل بطرس يذرع الخيمة بقلق ، ثائر الاعصاب ..

وعند ماشهدت كاترين قلقه وثورته ، اقترحت عليه ان يتصل بالوزير التركى ويغريه بالمال حتى يضمن سلاما عادلا

وتم الاتصال بالوزير التركى ... ونجحت المفاوضات ... وساد السلام مرة اخرى تلك الربوع التى كانت تنزف الدماء .

* * *

ان مدينة بطرسبرج تستقبل يوما جديدا ..

اجراس الكنائس تدق بانتظام .. المدافع تقصف فى الميادين

تتأمل قوامها المشوق ، وشعرها الذهبى ، وتتحسس بأصابعها ذلك الثوب المخملى الازرق الذى ترصعه الجواهر الكريمة وتبتسم مارتا وتقول :

ـ أين الجارية مارتا الآن ؟!

وتنزل كاترين درجات القصر الى البهو تحف بها الوصيفات .. والزهور تتناثر عند قدميها ... والقامات تنحنى أمامها حتى تكاد تمس الارض .. ثم تجلس بجوار العاهل العظيم ..

وتعزف الموسيقى لحن الفالس الناعم ..

وتتلألأ الصهباء فى الكؤوس ثم تغيب فى الاعماق ..

ويتناثر المدعوون فى أرجاء القصر ففى كل ركن قلب يغنى وفى كل مكان عين سعيدة ..

كانت ليلة العرس .. ليلة فى الليالى !

ان بطرس لا يستريح الى السلم فهاهى الحرب قد نشبت مرة أخرى ويذهب بطرس الى الميدان .. ثم يعود اليها ظافرا .. لقد عاد بلقب «الامبراطور بطرس الاكبر» وبلقب «امبراطور جميع الروس» وعاد اليها هى بلقب الامبراطورة كاترين ..!

* * *

شتاء عام ١٧٢٥

ـ هل تحبيننى يا مارتا ؟

ـ انى أعبدك يا مولاى !

ـ أتحبيننى أكثر من الحياة ؟

ـ أكثر من الحياة ، وأقوى من الموت !

فأشاح بطرس بوجهه عنها .. وقال وهو ينظر الى الافق البعيد :

ـ انى أحس بأنى سأذهب !!

فأمسكت مارتا بكتفيه وقالت :

ـ الى أين يا مولاى ؟ .

ـ لا أدرى .. ولكن الرحلة ستكون بعيدة !!..

ـ سأذهب معك يا مولاى .

ـ لا .. ان مكانك هنا !

وعندما عاد الى القصر كان جسمه ينتفض بشدة .. ومالبث عاهل روسيا ان سقط صريع المرض ..

ولم يتركه المرض الا الى القبر ذهب بطرس . وظلت كاترين تبكيه سنتين كاملتين من فوق عرش روسيا ....

واخيرا ... ذهبت لتلقاه . !

محمد البيلى

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

الادارة والتحرير : شارع الصحافة (داود التوني سابقا)

الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

التليفون: ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . و[illegible]

وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ [illegible]

صباح الخير ...

الجو الذى نظرت فيه قضية مصر

« بقية المنشور على صفحة ٥ »

تاك ! وانتظرت أن يكمل الاثنان حديثهما عن مستر تاك ولكنهما توقفا . فسألتهما :

ـ ألا تعرفان ماذا يعمل مستر تاك الآن ؟ ـ فأجابا :

ـ لا . لقد انقطعت صلتنا به منذ غادرنا الجامعة ـ فلما قلت لهما « انه سفير الولايات المتحدة بمصر منذ بضعة أعوام » بدت الدهشة عليهما ... حتى اسم سفير الولايات المتحدة بمصر التى كانت تعرض قضيتها اذ ذاك على مجلس الامن . والذى كان قد استدعى لاستشارته فى موقف حكومته من تلك القضية قبل ذلك بمدة قصيرة لم يستذكره محاميان من محامى المحكمة العليا كانا زميليه فى عهد الدراسة !؟

سعادة المدير !

وهذا الجو الذى عشنا فيه بعيدا عن « ليك سكسس » لايختلف كثيرا عن الجو الخانق الذى أحاطنا فى مجلس الامن عند ما بدأ عرض قضية مصر عليه ، كان قد خيل الينا اننا ما دمنا نتقدم بقضية عادلة تقوم على أسس سليمة وتدعمها أدلة لاسبيل الى مناقشتها فان أقل ما تنتظره هذه القضية هو أن ينظر اليها بعين الاهتمام والرعاية والعطف ولكن سرعان ما تبينا الحقيقة التى غابت عن الكثيرين هنا وهى أن مجلس الامن ليس محكمة . وان أعضاءه ليسوا قضاة من المفروض فيهم أن يسمعوا دفاع الطرفين ثم يكونوا اقتناعهم ويصدروا قرارهم كما يفعل القضاة فى سائر أنظمة العالم القضائية وهذه الحقيقة لا ينكرها أعضاء مجلس الامن بل يصارحون بها الصحفيين فى كل وقت يصارحونهم بأنهم لا يصدرون قراراتهم طبقا لما يكونونه من اقتناع بعد سماع ما يدور فى الجلسات وانما يصدرونها طبقا [illegible]

لما يتلقونه من تعليمات حكوماتهم فى واشنجتن وباريس وموسكو وغيرها . والذين يصدرون هذه التعليمات أشخاص لم يحضروا جلسات مجلس الامن ولم يسمعوا شيئا مما دار فيها !!

ولقد حاولت أن أجد نظيرا لمجلس الامن فى الانظمة القضائية أو شبه القضائية ـ لأن هذا المجلس ليس محكمة ـ أو المجالس الادارية التى لها سلطة قضائية والتى يعرفها الناس فى مصر ، ولا أدرى لماذا تذكرت « لجنة الشياخات » التى تختص ـ فى كل مديرية عندنا ـ بتأديب العمد والمشايخ . فان « الديكريتو » الصادر بتشكيل هذه اللجنة يعطى لعمد كل مركز الحق فى أن ينتخبوا نائبا عنهم فى اللجنة . وعدد العمد فى كل لجنة لا يقل عن أربعة ، ولكن لما كان « المدير » هو أحد أعضاء اللجنة بحكم تكوينها ولما كان لهؤلاء العمد مصالح لدى « سعادة المدير » وهو الذى يتحكم فى مصائر وظائفهم فان الذى شاهده الناس فى مصر منذ انشاء لجان الشياخات عام ١٨٩٥ الى اليوم ان العمد أعضاء تلك اللجان لا يملكون الا الموافقة على رأى « سعادة المدير » !!

ومجلس الامن شديد الشبه بلجان الشياخات فى مصر ... فمن المفروض نظريا ان لكل عضو من اعضائه الاحد عشر ان يبدى رأيه حرا مستقلا . ولكن هؤلاء الاعضاء لا يستطيعون ابداء هذا الرأى الا بعد معرفة رأى الولايات المتحدة ـ وهى تمثل فى المجلس مركز « سعادة المدير » فى لجنة الشياخات ـ فمندوبا البرازيل وكولومبيا شبيهان بعمدتين يعرف المدير انهما لا يكادان يملكان النصاب القانونى اللازم لمنصب العمدية [illegible]

هو الذى أصدر قرار تعيينهما [illegible] ومندوبو فرنسا والصين و[illegible] عمد كادت تجدب أراضيهم [illegible] « سعادة المدير » السداد [illegible] بنك التسليف وضمنهم [illegible] البنك العقارى الذى استصدر ضدهم أحكاما بنزع الملكية [illegible] فى التنفيذ الى أن تفضل المدير بذلك الضمان فأوقف التنفيذ وان ظلت الاحكام سيوفا مسلولة فوق أعناقهم ! ومندوبا [illegible] واستراليا عمدتان من أسرة واحدة . أو بتعبير أدق [illegible] وشيخ بلد على بلد واحد [illegible] يؤديان لسعادة المدير [illegible] جليلة بحماية الامن فى بعض [illegible] المديرية التى لا تصل اليها [illegible] التابعة للمدير . كما انهم [illegible] القديمة بأهل المدير [illegible] بعمدها يقومان ـ أحيانا [illegible] الفتنة بين بعض العمد [illegible] تسول لهم نفوسهم التمرد [illegible] « سعادة المدير » ـ أى [illegible] المتحدة ـ أو الخروج على [illegible] ولذلك تشعر بأن « سعادة [illegible] الامريكى ينظر دائما بعين [illegible] الى مصالح العمدة [illegible] وشيخ البلد الاسترالى . ولا [illegible] باقى العمد الاعضاء فى [illegible] أو المجلس اذا شئت ! [illegible] الرؤوس على طريقة [illegible] والتصويت فى جانب « [illegible] المدير » !

واخيرا ...

ان شر البلية ما [illegible]

ولكن يبقى على [illegible] دول العالم العربى [illegible] مصر الى جانبها فى [illegible] على هؤلاء « العمد [illegible] الذين ارتضوا لأنفسهم [illegible] الهوان فى موقف كان [illegible] والحزم درسا . وان [illegible] العالمى انها ـ بمعاونة [illegible] العرب ـ تستطيع [illegible] مسمار فى نعش [illegible] لجان الشياخات [illegible] . ليك سكسس [illegible] مجلس [illegible] الصغير [illegible]